

فِطْبِيَّةُ الْبِيَانِ

أَوْ

عِلَالِيَّةٌ

الْخَطِّعُورِ وَالرَّجْمَةِ

لَا مَيِّرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الفرع الرابع وهو فرع الرياحين

في خطب علي عليه السلام في علائم الظهور وحديث مفضل بن عمر
في علائم الظهور والرجعة وهو مشتمل على رياحين
الريحان الاول في الخطبة التي خطبها في البصرة المعروفة بخطبة البيان
ولما كانت نسختها مختلفة ذكرنا نسختين منها نسخة ذكر فيها أصحاب القائم
ونسخة ذكر فيها أصحاب الولاية منسوبة منه الى البلاد .
النسخة الاولى في نسخة حدثنا محمد بن احمد الانباري قال حدثنا
محمد بن احمد الجرجاني قاضي الري قال حدثنا طوق بن مالك عن ابيه
عن جده عن عبدالله بن مسعود رفعه الى علي بن ابي طالب عليه السلام لما تولى
الخلافة بعد الثلاثة أتى الى البصرة فرقى جامعها وخطب الناس خطبة تذهل
منها العقول وتقتسر منها الجلود فلما سمعوا منه ذلك أكثروا البكاء والنحيب
وعلا الصراخ قال وكان رسول الله (ص) قد اسر اليه السر الخفي الذي بينه
وبين الله عز وجل فلاجل ذلك انتقل النور الذي كان في وجه رسول الله (ص)
الى وجه علي بن ابي طالب عليه السلام قال ومات النبي (ص) في مرضه
الذي أوصى فيه لعلي امير المؤمنين (ع) وكان قد أوصى امير المؤمنين (ع)
أن يخطب الناس خطبة البيان فيها علم ما كان وما يكون الى يوم القيامة
قال فأقام امير المؤمنين عليه السلام بعد موت النبي (ص) صابرا على ظلم
الامة الى أن قرب أجله وحان وصاية النبي (ص) بالخطبة التي تسمى خطبة

البيان فقام امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة ورقى المنبر وهي آخر خطبة
خطبها فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي (ص) فقال أيها الناس أنا وحبيبي
محمد (ص) كهاتين وأشار بسبابته والوسطى ولولا آية في كتاب الله لنباتكم
بما في السماوات والارض وما في قعر هذا فما يخفى علي منه شيء ولا تغرب
كلمة منه وما اوحى الي بل هو علم علمنيه رسول الله (ص) لقد أسر لي الف
مسألة في كل مسألة الف باب وفي كل باب الف نوع فاسألوني قبل أن تفقدوني
اسألوني عما دون العرش أخبركم ولولا ان يقول قائلكم ان علي بن ابي
طالب عليه السلام ساحر كما قيل في ابن عمي لاخبرتكم بمواضع أحلامكم
وبما في غوامض الخزائن (المسائل) ولاخبرتكم بما في قرار الارض وهذه
هي خطبته التي خطب وهي خطبة البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع السماوات وفاطرها وساطح
الملحيات وقادرها ومؤيد الجبال وساغرها ومفجر العيون وباقرها ومرسل
الرياح وزاجرها وناهي القواصف وآمرها ومزين السماء وزاهرها ومدبر
الافلاك ومسيرها ومظهر البدور ونائرها ومسخر السحاب وماطرها ومقسم
المنازل ومقدرها مدليج الجنادس (الليالي المظلمة) وعاکرها ومحدث الاجسام
وقاهرها ومنشئ السحاب ومسخرها ومكور الدهور ومكررها ومورد الامور
ومصدرها وضامن الارزاق ومدبرها ومنشئ الرفات (الرفات العظام البالية
المتفرقة) ومنشرها احمده على آلائه وتوافرها واشكره على نعمائه وتواترها
وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يؤدي الاسلام ذاکرها
ويؤمن من العذاب يوم الحساب ذاکرها واشهد أن محمدا عبده الخاتم لما

سبق من الرساله وفاخرها ورسوله الفاتح لما استقبل من الدعوة وناشرها
أرسله الى امة قد شغل بعبادة الاوثان سايرها واغتلطس بضلالة دعاة الصليان
ماهرها وفخر بعمل الشيطان فاخرها وهداها عن لسان قول العصيان طائرها
وألم بزخرف الجهالات والضلالات سوء ماكرها فأبلغ رسول الله في النصيحة
وساخرها ومحا بالقرآن دعوة الشيطان ودامرها وأرغم معاطس جهال العرب
وأكابرها حتى اصبحت دعوته بالحق ينطق ثامرها واستقامت به دعوة العليا
وطابت عناصرها أيها الناس سار المثل وحقق العمل وكثر الوجل وقرب
الاجل ودنا الرحيل ولم يبق من عمري الا القليل فاسألوني قبل أن تفقدوني
أيها الناس أنا المخبر عن الكائنات أنا مبين الايات أنا سفينة النجاة أنا سر
الخفيات أنا صاحب البيئات أنا مفيض الفرات أنا معرب التوراة أنا المؤلف
للشئيات أنا مظهر المعجزات أنا مكلم الاموات أنا مفرج الكربات أنا محلل
المشكلات أنا مزيل الشبهات أنا ضيغم الغزوات أنا مزيل المهات أنا آية المختار
أنا حقيقة الاسرار أنا الظاهر علي حيدر الكرار أنا الوارث علم المختار أنا
مبيد الكفار أنا أبو الائمة الأطهار أنا قمر السرطان أنا شعر الزبرقان أنا
أسد الشرة أنا سعد الزهرة أنا مشتري الكواكب أنا زحل الثواقب أنا عين
الشرطين أنا عنق السبطين أنا حمل الاكليل أنا عطارد التعطيل أنا قوس
العراك أنا فرقد السمك أنا مريخ الفرقان أنا عيون الميزان أنا ذخيرة الشكور
أنا مصحح (قيل مفصح) الزبور أنا مؤل التأويل أنا مصحف الانجيل أنا فصل
الخطاب أنا ام الكتاب أنا منجد البررة أنا صاحب البقرة أنا مثقل الميزان أنا
صفوة آل عمران أنا علم الاعلام وأنا جملة الانعام أنا خامس الكساء أنا
تبيان النساء أنا صاحب الاعراف أنا مبيد الاسلاف أنا مدير الكرم أنا

توبة (تابوت) الندم أنا الصاد والميم أنا سر ابراهيم أنا محكم الرعد أنا سعادة
الجد أنا علانية المعبود أنا مستنبط هود أنا نحلة الخليل أنا آية بني اسرائيل
أنا مخاطب الكهف أنا محبوب الصحف أنا الطريق الاقوم أنا موضع مريم
أنا السورة لمن تلاها أنا تذكرة آل طه أنا ولي الاصفياء أنا الظاهر مع الانبياء
أنا مكرر الفرقان أنا آلاء الرحمن أنا محكم الطواسين أنا امام آل ياسين
أنا حاء الحواميم أنا قسم الهم أنا سائق الزمر أنا آية القمر أنا راقب المرصاد
أنا ترجمة صاد أنا صاحب الطور أنا باطن السرور أنا عتيد قاف أنا قارع
الاحقاف أنا مرتب الصافات أنا ساهم الذاريات أنا سورة الواقعة أنا العاديات
والقارعة أنا نون والقلم أنا مصباح الظلم أنا مؤلف أنا مؤل القرآن أنا مبین
اليان أنا صاحب الاديان أنا ساقبي العطشان أنا عقد الايمان أنا قسيم الجنان
أنا كيوان الامكان أنا تبيان الامتحان أنا الامان من النيران أنا حجة الله على
الانس والجان أنا أبو الائمة الاطهار أنا ابو المهدي (ع) القائم في آخر الزمان
قال فقام اليه مالك الاشر فقال متى يقوم هذا القائم من ولدك يا امير
المؤمنين فقال عليه السلام اذا زهق الزاهق وخفت الحقائق ولحق اللاحق
وثقلت الظهور وتقاربت الامور وحجب النشور وارغم المالك وسلك السالك
ودهش العدد وهاجت الوسوس وغيطل العساس (الفسارس) وماجت الامواج
وضعف الحاج واشتد الغرام وازدلف الخصام واختلفت العرب واشتد الطلب ونكص
الحاج واشتد الغرام وازدلف الخصام واختلفت العرب واشتد الطلب ونكص
الهرب وطلبت الديون وذرفت العيون واغبن المغبون وشاط النشاط وحاط
الهباط وعجز المطاع واظلم الشعاع وصمت الاسماع وذهب العفاف وسجسج
الانصاف واستحوذ الشيطان وعظم العصيان وحكمت التسوان وفدحت

الحوادث وثقت النوافث وهجم الواثب واختلفت الاهواء وعظمت البلوى
واشتدت الشكوى واستمرت الدعوى وقرض القارض ولمض اللامض وتلاحم
الشداد ونقل الملحد وعجت الفلاة وخجعج الولاية ونضل البارخ وعمل الناسخ
وزلزلت الارض وعطل الفرض وكبتت الامانة وبتت الخيانة وخشيت
الصيانة واشتد الغيظ وارع الفيض وقاموا الادعاء وقعدوا الاولياء وخبت
الاغنياء ونالوا الاشقياء ومالت الجبال واشكل الاشكال وشيع الكربال ومنع
الكمال وساهم المستحيح ومنع الفليح وكفكف الترويح وخدخد البلوع
وتكلكل الهلوع وفدغد المذعور وندند الديقور ونكس المنشور وعبس
العبوس وكسكس الهموس واجلب الناموس ودعدع الشقيق وجرثم الانيق
ونور الافيق واذاذ الزائد وزاد الرايد وجد الجدود ومد المدود وكد الكدود
وحد الحدود ونطل الطليل وعلعل العليل وفضل الفضيل وشتت الشتات
وشمتت الشمات وكد الهرم وقضم القضم وسدم السدم وبال الزاهب وذاب
الذائب ونجم ثاقب وورور القران واحمر الدبران وسدس الشيطان وربع
الزبرقان وثلث الحمل وساهم زحل واقل العراو الزخار وانبت الاقدار وكملت
العشرة وسدس الزهرة وغمرت الغمرة وطهرت الافاطس وتوهم الكساكس
وتقدمتهم النفائس فيكدحون الجرائر ويملكون الجزائر ويحدثون كيسان
ويخربون خراسان ويصرفون الحلسان ويهدمون الحصون ويظهرون المصون
ويقتطفون العصون ويفتحون العراق ويحجمون الشقاق بدم يراق فعند ذلك
ترقبوا خروج صاحب الزمان ثم انه جلس على اعلا مرقة من المنبر وقال
آه ثم آه لتعريض الشفاء وذبول الافواه قال عليه السلام فالتفت يمينا وشمالا
ونظر الى بطون العرب وساداتهم ووجوه أهل الكوفة وكبار القبائل بين

يديه وهم صموت كأن على رؤسهم الطير فتنفس الصعداء وان كمدا وتلملم
حزينا وسكت هنيئة فقام اليه سويد بن نوفل وهو كالمستهزىء وهو
من سادات الخوارج فقال يا امير المؤمنين (ع) انت حاضر ما ذكرت وعالم
بما أخبرت قال فالتفت اليه الامام عليه السلام ورمقه بعينه رمقة الغضب
فصاح سويد بن نوفل صيحة عظيمة من عظم نازلة نزلت به فمات من وقته
وساعته فأخرجوه من المسجد وقد تقطع ارباً ارباً فقال عليه السلام ابثلي
يستهزىء المستهزئون ام علي يتعرض المتعرضون او يليق لمثلي أن يتكلم
بما لا يعلم ويدعي ما ليس له بحق هلك والله المبطلون وايم الله لو شئت
ما تركت عليها من كافر بالله ولا منافق برسوله ولا مكذب بوصيه وانما
أشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال فقام اليه صعصعة
ابن صوحان وميثم وابراهيم بن مالك الاشر وعمر بن صالح فقالوا يا امير
المؤمنين قل لنا بما يجري في آخر الزمان فان قولك يحيي قلوبنا ويزيد في
ايماننا فقال حبا وكرامة ثم نهض عيه السلام قائما وخطب خطبة بليغة تشوق
الى الجنة ونعيمها وتحذر من النار وجحيمها ثم قال عليه السلام أيها الناس
اني سمعت أخي رسول الله (ص) يقول تجتمع في امتي مائة خصلة لم تجتمع
في غيرها فقامت العلماء والفضلاء يقبلون بواطن قدميه وقالوا يا امير المؤمنين
تقسم عليك بابن عمك رسول الله (ص) ان تبين لنا ما يجري في طول الزمان
بكلام يفهمه العاقل والجاهل قال عليه السلام ثم انه حمد الله واثنى عليه
وذكر النبي (ص) فصلى عليه وقال أنا مخبركم بما يجري من بعد موتي
وبما يكون الى خروج صاحب الزمان القائم بالامر من ذرية ولد الحسين
والى ما يكون في آخر الزمان حتى تكونوا على حقيقة من البيان فقالوا

متى يكون ذلك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام اذا وقع الموت في الفقهاء
وضيقت امة محمد المصطفى الصلاة واتبعوا الشهوات وقات الامانات وكثرت
الخيانات وشربوا القهوات واستشعروا شتم الابهاء والامهات ورفعت الصلاة
من المساجد بالخصومات وجعلوها مجالس الطعامات وأكثروا من السيئات
وقللوها من الحسنات وعوصرت السماوات فحينئذ تكون السنة كالشهر والشهر
كالاسبوع والاسبوع كاليوم واليوم كالساعة ويكون المطر قيظا والولد غيضا
ويكون أهل ذلك الزمان لهم وجوه جميلة وضمائر ردية من رأهم اعجبوه
ومن عاملهم ظلموه وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين فهم
أمر من الصبر واتن من الجيفة وانجس من الكلب وأروغ من الثعلب واطمع
من الاشعب والزق من الجرب لا يتناهون عن منكر فعلوه ان حدثتهم كذبوك
وان امنتهم خانوك وان وليت عنهم اغتابوك وان كان لك مال حسدوك
وان بخلت عنهم بغضوك وان وضعتهم شتموك سماعون للكذب آكالون
للسحت يستحلون الزنا والخمر والمقالات والطرب والغناء والفقير بينهم ذليل
حقير والمؤمن ضعيف صغير والعالم عندهم وضعيع والفاسق عندهم مكرم
والظالم عندهم معظم والضعيف عندهم هالك والقوي عندهم مالك لا يأمرون
بالمعروف ولا ينهون عن المنكر الغني عندهم دولة والامانة مغنمة والزكاة
مغرمة ويطيع الرجل زوجته ويعصي والديه ويجفوهما ويسعى في هلاك أخيه
وترفع أصوات الفجار ويحبون الفساد والغناء والزنا ويتعاملون بالسحت
والربا ويعار على العلماء ويكثر ما بينهم سفك الدماء وقضاتهم يقبلون الرشوة
وتتزوج الامرأة بالامرأة وتزف كما تزف العروس الى زوجها وتظهر دولة
الصبيان في كل مكان ويستحل الفتيان المغاني وشرب الخمر وتكتفي الرجال بالرجال

والنساء بالنساء وتركب السروج الفروج فتكون الامراة مستولية على زوجها في جميع الاشياء وتحج الناس ثلاثة وجوه الاغنياء للنزهة والاوساط للتجارة والفقراء للمسألة وتبطل الاحكام وتحبط الاسلام وتظهر دولة الاشرار ويحل الظلم في جميع الامصار فعند ذلك يكذب التاجر في تجارته والصايغ في صياغته وصاحب كل صنعة في صناعته فنقل المكاسب وتضييق المطالب وتختلف المذاهب ويكثر الفساد ويقل الرشاد فعندها تسود الضمائر ويحكم عليهم سلطان جائر وكلامهم أمر من الصبر وقلوبهم اتن من الجيفة فاذا كان كذلك ماتت العلماء وفسدت القلوب وكثرت الذنوب وتهجر المصاحف وتخرب المساجد وتطول الامال وتقل الاعمال وتبنى الاسوار في البلدان مخصوصة لوقع العظايم النازلات فعندها لو صلى أحدهم يومه وليلته فلا يكتب له منها شيء ولا تقبل صلاته لان نيته وهو قائم يصلي يفكر في نفسه كيف يظلم الناس وكيف يحتال على المسلمين ويطلبون الرياسة للتفاخر والمظالم وتضييق على مساجدهم الاماكن ويعكف فيهم المتالف ويجور بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعضا عداوة وبغضا ويفتخرون بشرب الخمر ويضربون في المساجد العيذان والزمير فلا ينكر عليهم أحد واولاد العلوج يكونون في ذلك الزمان الاكابر ويرعى القوم سفهاؤهم ويملك المال من لا يملكه ولا كان له بأهل لكع من اولاد اللكوع وتضع الرؤساء رؤساء لمن لا يستحقها ويضيق الذرع ويفسد الزرع وتفشو البدع وتظهر الفتن كلامهم فحش وعملهم وحش وفعلهم خبث وهم ظلمة غشمة وكبراءؤهم بخلة عدمة وفقهاؤهم يفتنون بسا يشتهون وقضاتهم بسا لا يعلمون يحكمون وأكثرهم بالزور يشهدون من كان عنده درهم كان عندهم مرفوعا ومن علموا انه مقل فهو عندهم موضوع والفقير

مهجور ومبعوض والغني محبوب ومخصوص ويكون الصالح فيها مدلول الشوارب يكبرون قدر كل نام كاذب وينكس الله منهم الرؤس ويعمي منهم القلوب التي في الصدور أكلهم سمان الطيور والطياهيح ولبسهم الخز اليماني والحرير يستحلون الربا والشبهات ويتعارضون للشهادات يراءون بالاعمال قصراء الاجال لا يمضي عندهم الا من كان ناما يجعلون الحلال حراما أفعالهم منكرات وقلوبهم مختلفات يتدارسون فيما بينهم بالباطل ولا يتناهون عن منكر فعلوه يخاف أخيارهم أشرارهم يتوازرون في غير ذكر الله تعالى يهتكون فيما بينهم بالمحارم ولا يتعاطفون بل يتدابرون ان رأوا صالحا ردوه وان رأوا ناما (آثما) استقبلوه ومن أساءهم يعظموه وتكثر اولاد الزنا والاباء فرحون بما يرون من اولادهم القبيح فلا ينهوهم ولا يردونهم عنه ويرى الرجل من زوجته القبيح فلا ينهاها ولا يردها عنه ويأخذ ما تأتي به من كد فرجها ومن منسد خدرها حتى لو نكحت طولاً وعرضاً لم تهمه ولا يسبع ما قيل فيها من الكلام الرديء فذاك هو الديوث الذي لا يقبل الله له قولاً ولا عدلاً ولا عذراً فأكله حرام ومنكحه حرام فالواجب قتله في شرع الاسلام وفضيحته بين الانام ويصلى سعيراً في يوم القيام وفي ذلك يعلنون بشتيم الاباء والامهات وتذل السادات وتعلو الانباط وكثر الاختباط فما أقل الاخوة في الله تعالى وتقل الدراهم الحلال وترجع الناس الى أشر حال فعندها تدور دول الشياطين وتتواهب على اضعف المساكين وثوب الفهد الى فريسته ويشح الغني بما في يديه ويبيع الفقير آخرته بدنياه فيا ويل للفقير وما يحل به من الخسران والذل والهوان في ذلك الزمان المستضعف بأهله وسيطلبون ما لا يحل لهم فاذا كان كذلك أقبلت عليهم

فتن لا قبل لهم بها ألا وان اولها الهجري القطير في (الهجري والرقطي)
وأخرها السفياي والشامي وأتم سبع طبقات فالطبقة الاولى (وفيها مزيد
التقوى الى سبعين سنة من الهجرة) أهل تنكيد وقسوة الى السبعين سنة
من الهجرة والطبقة الثانية أهل تبادل وتعاطف الى المائين والثلاثين سنة من
الهجرة والطبقة الثالثة أهل تزاور وتقاطع الى الخمس مائة وخمسين سنة من
الهجرة والطبقة الرابعة أهل تكالب وتحاسد الى السبعمئة سنة من الهجرة
والطبقة الخامسة أهل تشامخ وبهتان الى الثمانمئة وعشرين سنة من الهجرة
والطبقة السادسة أهل الهرج والمرج وتكالب الاعداء وظهور أهل فسوق
والخيانة الى التسعمئة والاربعين سنة من الهجرة والطبقة السابعة فهم أهل
حيل وغدر وحرب ومكر وخدع وفسوق وتدابر وتقاطع وتباغض والملاهي
العظام والمغاني الحرام والامور المشكلات في ارتكاب الشهوات وخراب
المدائن والدور وانهدام العمارات والقصور وفيها يظهر الملعون من الواد
الميشوم وفيها انكشاف الستر والبروج وهي على ذلك الى أن يظهر قائمنا
المهدي صلوات الله وسلامه عليه قال فقامت اليه سادات أهل الكوفة وأكابر
العرب وقالوا يا أمير المؤمنين بين لنا أوان هذه الفتن والعظائم التي ذكرتها لنا
لقد كادت قلوبنا أن تنفطر وأرواحنا أن تفارق أبداننا من قولك هذا فوا أسفاه
على فراقنا اياك فلا ارانا الله فيك سوءً ولا مكروها فقال علي عليه السلام
قضى الامر الذي فيه تستفتيان كل نفس ذائقة الموت قال فلم يبق أحد الا
وبكى لذلك قال ثم أن علي وقال ألا وان تدارك الفتن بعد ما انبئكم به
من أمر مكة والحرمين من جوع وأغبر وموت احمر الا ياويل لاهل بيت
نيكم وشرفائكم من غلاء وجوع وفقر ووجل حتى يكونوا في أسوأ حال

بين الناس الا وان مساجدكم في ذلك الزمان لا يسمع لهم صوت فيها ولا تلبى فيها دعوة ثم لا خير في الحياة بعد ذلك وانه يتولى عليهم ملوك كفره من عصاهم قتلوه ومن أطاعهم أحبوه الا ان اول من يلي امركم بنو امية ثم تملك من بعدهم ملوك بني العباس فكم فيهم من مقتول ومسلوب ثم انه عليه السلام قال هاى هاى الا ياويل لكوفانكم هذه وما يحل فيها من السفيناني في ذلك الزمان يأتي اليها من ناحية هجر نحيل سباق تقودها اسود ضراغمة وليوث قشاعمة أول اسمه ش (اذا جرح الغلام الاشتر) اذ جلوج الغلام وعالم باسمه فيأتي الى البصرة (وال باسمه على البصرة) فيقتل ساداتها ويسبي حريمها فاني لاعرف بها كم وقعة تحدث بها وبغيرها وتكون بها وقعات بين تلول واكام فيقتل بها اسم ويستعبد بها صنم ثم يسير فلا يرجع الا بالجرم فعندها يعلو الصياح ويقتحم بعضها بعضا فيا ويل لكوفانكم من نزوله بداركم يملك حريمكم ويذبح أطفالكم ويهتك نساءكم عمره طويل وشهه عزيز ورجاله ضراغمة وتكون له وقعة عظيمة الا وانها فتن يهلك فيها المنافقون والقاسطون والذين فسقوا في دين الله تعالى وبلاده ولبسوا الباطل على جادة عباده فكأنني بهم قد قتلوا أقواما تخاف الناس أصواتهم وتخاف شرهم فكم من رجل مقتول وبطل مجدول يهابهم الناظر اليهم قد تظهر الطامة الكبرى فيلحقوا اولها آخرها الا وان لكوفانكم هذه ايات وعلامات وعبرة لمن اعتبر الا وان السفيناني يدخل البصرة ثلاثة دخلات يذل العزيز ويسبي فيها الحرير الا ياويل المنتفكة وما يحل بها من سيف مسلول وقتيل مجدول وحرمة مهتوكة ثم يأتي الى الزوراء الظالم أهلها فيحول الله بينها وبين أهلها فما أشد أهلها بنيه وبنيتها وأكثر طغيانها واغلب سلطانها ثم قال الويل للديلم وأهل شاهون

وعجم لا يفقهون تراهم بيض الوجوه سود القلوب نائرة الحروب قاسية
قلوبهم سود ضمايرهم الويل ثم الويل لبلد يدخلونها وأرض يسكنونها خيرهم
طامس وشرهم لامس صغيرهم أكثرهما من كبيرهم تلتقيهم الاحزاب ويكثر
فيها بينهم الضراب وتصحبهم الاكراد أهل الجبال وسائر البلدان وتضاف
اليهم (اكراد همدان) الكرد وهمدان وحمزة وعدوان حتى يلحقوا بأرض
الاعجام من ناحية خراسان فيحلون قريبا من قزوين وسمرقند وكاشان فيقتلون
فيها السادات من أهل بيت نبيكم ثم ينزل بأرض شيراز ألا ياويل لأهل
الجبال وما يحل فيها من الاعراب الا ياويل لأهل هرموز وقلهات وما يحل
بها من (الافات) الافاق من أهل الطراطر المذهبات وياويل لأهل عمان وما
يحل بها من الذل والهوان وكم وقعة فيها من الاعراب فنتقطع منهم الاسباب
فيقتل فيها الرجال وتسبى فيها الحرير وياويل لأهل أوال مع صابون من
الكافور الملعون يذبح رجالهم ويستحى نساءهم واني لاعرف بها ثلاثة عشر
وقعة الاولى بين القلعتين والثانية في الصايب والثالثة في الجنية والرابعة
عند نويا والخامسة عند أهل عراد وأكراد وانسادة في اوكرخا رقان والكليا
وفي ساروين الجبلين وبئر حنين ويمين الكثيب وذروة الجبل ويمين شجرات
النبق ألا ياويل للكنيس وذكوان وما يحل بها من الذل والهوان من الجوع
والغلاء والويل لأهل خراسان وما يحل بها من الذل الذي لا يطاق وياويل
للري وما يحل بها من القتل العظيم وسبي الحرير وذبح الاطفال وعدم الرجال
وياويل لبلدان الإفرنج وما يحل بها من الاعراب وياويل لبلدان السند والهند
وما يحل بها من القتل والذبح والخراب في ذلك الزمان فياويل لجزيرة قيس
من رجل مخيف ينزل بها هو ومن معه فيقتل جميع من فيها ويفتك بأهلها

واني لاعرف بها خمس وقعات عظام فأول ووقعة منها على ساحل بحرها قريب من برها
والثانية مقابلة كوشا والثالثة من قرنها الغربي والرابعة بين الزولتين والخامسة
مقابلة برها الا ياويل لاهل البحرين من وقعات تترادف عليها من كل ناحية
ومكان فتؤخذ كبارها وتسبى صغارها ولاني لاعرف بها سبعة وقعات عظام
فأول ووقعة فيها في الجزيرة المنفردة عنها من قرنها الشمالي تسمى سماهيج
والوقعة الثانية تكون في القاطع وبين النهر عن عين البلد وقرنها الشمالي
الغربي وبين الابله والمسجد وبين الجبل العالي وبين التلتين المعروف بجبل
حبوة ثم يقبل الكرخ بين التل والجادة وبين شجرات النيق المعروفة بالبديرات
(بالسديرات) بجانب سطر الماجي ثم الحورتين وهي سابعة الطامة الكبرى
وعلاوة ذلك يقتل فيها رجل من آكابر العرب في بيته وهو قريب من ساحل
البحر فيقطع رأسه بأمر حاكمها فتغير العرب عليه فتقتل الرجال وتنهب الاموال
فتخرج بعد ذلك العجم على العرب ويتبعونهم الى بلاد الخط الا ياويل لاهل
الخط من وقعات مختلفات يتبع بعضها بعضا فأولها ووقعة بالبطحاء ووقعة
بالديورة ووقعة بالصفص ووقعة على الساحل ووقعة بدارين ووقعة بسوق
الجزارين ووقعة بين السكك ووقعة بين الزراقة ووقعة بالجرار ووقعة بالمدارس
ووقعة بتاروت ألا ياويل لهجر وما يحل بها مما يلي سورها من ناحية الكرخ
ووقعة عظيمة بالعطر تحت التليل المعروف بالحسيني ثم بالفرحة ثم بالقزوين
ثم بالاراقة ثم بأم خنور ألا ياويل نجد وما يحل بها من القحط والغلاء ولاني
لاعرف بها وقعات عظام بين المسلمين ألا ياويل البصرة وما يحل بها من الطاعون
ومن الفتن يتبع بعضها بعضا واني لاعرف وقعات عظام بواسطة ووقعات
مختلفات بين الشط والمجينة ووقعات بين العوينات ألا ياويل بغداد من الري

من موت وقتل وخوف يشمل أهل العراق اذا حل فيما بينهم السيف فيقتل ما شاء الله وعلامة ذلك اذا ضعف سلطان الروم وتسلمت العرب ودبت الناس الى الفتن كديب النمل فعند ذلك تخرج العجم على العرب ويسلكون البصرة ألا ياويل لقسنطينيين (لفلسطين) وما يحل بها من الفتن التي لا تطاق ألا ياويل لاهل الدنيا وما يحل بها من الفتن في ذلك الزمان وجميع البلدان الغرب والشرق والجنوب والشمال ألا وانه تركب الناس بعضهم على بعض وتتوآب عليهم الحروب الدائمة وذلك بما قدمت أيديهم وما ربك بظلام للعبيد ثم انه عليه السلام قال لا تفرحوا بالخلوع من ولد العباس يعني المقتدر فانه أول علامة التغيير الا واني أعرف ملوكهم من هذا الوقت الى ذلك الزمان قال فقام اليه رجل اسمه القعقاء وجماعة من سادات العرب وقالوا له يا أمير المؤمنين بين لنا اسمائهم فقال عليه السلام أولهم الشامخ فهو الشيخ والسهم المارد والمثير العجاج والصنور والفجور والمقتول بين الستور وصاحب الجيش العظيم والمشهور ببأسه والمحشور من بطن السباع والمقتول مع الحرم والهارب الى بلاد الروم وصاحب الفتنة الدهماء والمكبوب على رأسه بالسوق والملاحق المؤمن والشيخ المكتوف الذي ينهزم الى نينوى وفي رجعتة يقتل رجل من ولد العباس ومالك الارض بمصر وماحي الاسم والسباع الفتان والدناح الاملح والثاني الشيخ الكبير الاصلع الرأس والنفاض المرتعد والمدل بالفروسة واللسين الهجين والطويل العمر والرضاع لاهله والمارق للزور والابرش الاثلم وبناء القصور ورميم الامور والشيخ الرهيج والمنتقل من بلد الى بلد والكافر المالك ارباب المسلمين وضعيف البصر وقليل العمر ألا وان بعده تحل المصائب وكأني بالفتن وقد اقبلت من كل مكان كقطع

الليل المظلم ثم قال عليه السلام معاشر الناس لا تشكوا في قول هذا فاني
ما ادعيت ولا تكلمت زوراً ولا أنبتكم الا بما علمني رسول الله (ص) ولقد
أودعني الف مسألة يتفرع من كل مسألة الف باب من العلم ويتفرع من كل
باب مائة الف باب وانما احصيت لكم هذه لتعرفوا مواقيتها اذا وقعتم في
الفتن مع قلة اعتصابكم فياكثره فتنكم وخبث زمانكم وخيانة حكامكم وظلم
قضاتكم وكلاية تجاركم وشحة ملوككم وفشى اسراركم وما تنحل اجسامكم
وتطول امالكم وكثرة شكواكم ويا قلة معرفتكم وذلة فقيركم وتكبر أغنياءكم
وقلة وقاكم انا لله وانا اليه راجعون من أهل ذلك الزمان تحل فيهم المصائب
ولا يتعظون بالنوائب ولقد خالط الشيطان أبدانهم وربح في ابدانهم وولج
في دمائهم ويوسوس لهم بالافك حتى تركب الفتن الامصار ويقول المؤمن
المسكين المحب لنا اني من المستضعفين وخير الناس يومئذ من يلزم نفسه
ويختفي في بيته عن مخالطة الناس نفسه والذي يسكن قريبا من بيت المقدس
طالباً لثار (لا تار) الانبياء (ع) معاشر الناس لا يستوي الظالم والمظلوم
ولا الجاهل والعالم ولا الحق والباطل ولا العدل والجور الا وان له شرايع
معلومة غير مجهولة ولا يكون نبي الا وله أهل بيت ولا يعيش أهل بيت
نبي الا ولهم أصدقاء يريدون اطفاء نورهم ونحن أهل نبيكم ألا وان دعوكم
الى سبنا فسبوننا وان دعوكم الى شتمنا فاشتمونا وان دعوكم الى لعننا فالعنونا
وان دعوكم الى البراءة منا فلا تتبرأوا منا ومدوا أعناقكم للسيف واحفظوا
يقينكم فانه من تبرأ منا بقلبه تبرأ الله منه ورسوله ألا وانه لا لمحقنا سب ولا
شتم ولا لعن ثم قال فياويل مساكين هذه الامة وهم شيعتنا ومحبوننا وهم
عند الناس كفار وعند الله أبرار وعند الناس كاذبين وعند الله صادقين وعند

الناس ظالمين وعند الله مظلومين وعند الناس جائرين وعند الله عادلين وعند
الناس خاسرين وعند الله رابحين فازوا والله بالايمان وخسر المنافقون معاشر
الناس انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون معاشر الناس كأنني بطائفة منهم يقولون ان علي بن ابي
طالب يعلم الغيب وهو الرب الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء وهو على
كل شىء قدير كذبوا ورب الكعبة أيها الناس قولوا فينا ما شئتم واجعلونا
مربوبين ألا وانكم ستختلفون وتتفرقون ألا وان أول السنين اذا انقضت
سنة مائة وثلاثة وستون سنة توقعوا أول الفتن فانها نازلة عليكم ثم يأتيكم
في عقبها الدهماء تدهم الفتن فيها والغزو تغزو بأهلها والسقطاً تسقط الاولاد
من بطون امهاتهم والكسحاء تكسح فيها الناس من انحط والمحن والفتن
تفتن بها من أهل الارض والنازحة تنزح بأهلها الى الظلم والعمراء تفر في
الظلم والمنفية نقت منهم الايسان والكراء كرت عليهم الخيل من كل جهة
والبرشاء يخرج فيها الابرش من خراسان والسؤلاء يخرج فيها ملك الجبال
الى جزائر البحر يقهرهم ثم يؤيدهم الله بالنصر عليه ثم تخرج بعد ذلك
العرب ويخرج صاحب علم اسود على البصرة فتقصده الفتيان الى الشام ثم
العناء عنت الخيل بأعنتها في ديار البصرة والطحناء الاقوات من كل مكان
والفاتنة تفتن أهل العراق والمرحاء ترح الناس الى اليمن والسكتا تسكت
الفتن بالشام والحدراء انحدرت الفتن الى الجزيرة المعروفة اوال قبائل البحرين
والطموح تطمح الفتن في خراسان والجوراء جارت الفتن بأرض فارس
والهوجاء هاجت الفتن بأرض الخط والطولاء طالت الخيل على الشام والمنزلة
نزات الفتن بأرض العراق والطائرة تطايرت الفتن بأرض الروم والمتصلة اتصلت

الفتن بأرض الروم والمحربة. (والمهيجة) هاجت الاكراد من شهرزور والمرملة
ارملت النساء من العراق والكاسرة تكسرت الخيل على أهل الجزيرة والناحرة
نحرت الناس بالشام والطامحة طمحت الفتنة بالبصرة والقتالة قتلت الناس
على القنطرة برأس العين والمقبلة أقبلت الفتنة الى أرض اليمن والحجاز
والصروخ مصرخة أهل العراق فلا تأمن لهم والمستمعة اسمعت أهل الايمان
في منامهم والسابحة سبحت الخيل في القتل الى أرض الجزيرة والاكراد يقتل
فيها رجل من ولد العباس على فراشه والكرباء اماتت المؤمنين بكربهم
وحسراتهم والغامرة غمرت الناس بالقحط والسائلة سال النفاق في قلوبهم
والغرقاء تغرقت أهل الخط والحرباء نزل القحط بأرض الخط وهجر كل
ناحية حتى ان السائل يدور ويسأل فلا أحد يعطيه ولا يرحمه أحد والغالية
تغلو طائفة من شيعتي حتى يتخذوني ربا واني برىء مما يقولون والمكثاء
تمكث الناس فربما ينادي فيها الصارخ مرتين الا وان الملك في آل علي بن
ابي طالب فيكون ذلك الصوت من جبرئيل ويصرخ ابليس لعنه الله ألا وان
الملك في آل ابي سفيان فعند ذلك يخرج السفيناني فتتبعه مائة الف رجل ثم
ينزل بأرض العراق فيقطع ما بين جلولا وخانقين فيقتل فيها الفجفاج فيذبح
كما يذبح الكبش ثم يخرج شعيب بن صالح من بين قصب واجام فهو اعور
المخلد فالعجب كل العجب ما بين جمادي ورجب مما يحل بأرض الجزائر
وعندها يظهر المفقود من بين التل يكون صاحب النصر فيواقعه في ذلك
اليوم ثم يظهر برأس العين رجل اصفر اللون على رأس القنطرة فيقتل عليها
سبعين الف صاحب محلا وترجع الفتنة الى العراق وتظهر فتنة شهرزور وهي
الفتنة الصماء والداهية العظمى والطامة الدهماء المسماة بالهلم قال الراوي

فقامت جماعة وقالوا يا امير المؤمنين بين لنا من أين يخرج هذا الاصفر وصف لنا صفته فقال عليه السلام اصفه لكم مديد الظهر قضير الساقين سريع الغضب يواقع اثنتين وعشرين (اثني عشرة) وقعة وهو شيخ كردي بهي طويل العمر تدين له ملوك الروم ويجعلون خدودهم وطاءهم على سلامة من دينه وحسن يقينه وعلامة خروجه بنيان مدينة الروم على ثلاثة من الثغور تجدد على يده ثم يخرب ذلك الوادي الشيخ صاحب السراق المستولي على الثغور ثم يملك رقاب المسلمين وتنضاف اليه رجال الزوراء وتقع الواقعة ببابل فيهلك فيها خلق كثير ويكون خسف كثير وتقع الفتنة بالزوراء ويصبح صائح الحقوا باخوانكم بشاطيء الفرات وتخرج أهل الزوراء كديب النمل فيقتل بينهم خمسون الف قتيل وتقع الهزيمة عليهم فيلحقون الجبال ويقع باقيهم الى الزوراء ثم يصبح صيحة ثانية فيخرجون فيقتل منهم كذلك فيصل الخبر الى أرض الجزائر فيقولون الحقوا باخوانكم فيخرج منهم رجل اصفر اللون ويسير في عصائب الى أرض الخط وتلحقه أهل هجر واهل نجد ثم يدخلون البصرة فتعلق به رجالها ولم يزل يدخل من بلد الى بلد حتى يدخل مدينة حلب وتكون بها وقعة عظيمة فيمكثون فيها مائة يوم ثم انه يدخل الاصفر الجزيرة ويطلب الشام فيواقعه وقعة عظيمة خمسة وعشرون يوما ويقتل فيما بينهم خلق كثير ويصعد جيش العراق الى بلاد الجبل وينحدر الاصفر الى الكوفة فيبقى فيها فيأتي خبر من الشام انه قد قطع على الحاج فعند ذلك يمنع الحاج جانبه فلا يحج أحد من الشام ولا من العراق ويكون الحج من مصر ثم ينقطع بعد ذلك ويصرخ صارخ من بلد الروم انه قد قتل الاصفر فيخرج الى الجيش بالروم في الف سلطان وتحت كل سلطان مائة

الف مقاتل صاحب سيف محلا وينزلون بأرض ارجون قريب مدينة السوداء
ثم ينتهي الى جيش المدينة الهالكة المعروفة بام الثغور الذي نزلها سام بن نوح
فتقع الواقعة على بابها فلا يرحد جيش الروم عنها حتى يخرج عليهم رجل
من حيث لا يعملون ومعه جيش فيقتل منهم مقتلة عظيمة وترجع الفتنة الى
الزوراء فيقتل بعضهم بعضا ثم تنتهي الفتنة فلا يبقى غير خليفتين يهاكمان
في يوم واحد فيقتل أحدهما في الجانب الغربي والاخر في الجانب الشرقي
فيكون ذلك فيما يسمونه أهل الطبقة السابعة فيكون في ذلك خسف كثير
وكسوف واضح فلا ينهيهام ذلك عما يفعلون من المعاصي قال فقام اليه ابن
يقتين وجساعة من وجوه اصحابه وقالوا يا امير المؤمنين (ع) انك ذكرت لنا
السفياي الشامي ونريد ان تبين لنا أمره قال قد ذكرت خروجه لكم آخر
السنة الكائنة فقالوا اشرحه لنا فان قلوبنا قد ارتاعت حتى نكون على بصيرة
من البيان قال عليه السلام علامة خروجه تختلف ثلاث رايات راية من العرب
فياويل لمصر وما يحل بها منهم وراية من البحرين من جزيرة أوال من أرض
فارس وراية من الشام فتدوم الفتنة بينهم سنة ثم يخرج رجل من ولد العباس
فيقولون أهل العراق قد جاءكم قوم حفات اصحاب أهواء مختلفة فتضطرب
أهل الشام وفلسطين ويرجعون الى رؤساء الشام ومصر فيقولون اطلبوا ولد
الملك فيطلبوه ثم يوافقوه بغوطة دمشق بموضع يقال له صرتا فاذا حل بهم
اخرج اخواله بني كلاب وبني دهانة ويكون له بالواد اليابس عدة عديد
فيقولون له يا هذا ما يحل لك أن تضعي الاسلام أما ترى الى الناس فيه
من الاهوال والفتن فائق الله واخرج لنصر دينك فيقول أنا لست بصاحبكم
فيقولون له ألسنت من قریش ومن أهل بيت الملك القائم أما تتعصب لاهل

بيت نبيك وما قد نزل بهم من الذل والهوان منذ زمان طويل فانك ما تخرج
راغباً بالاموال ورغيد العيش بل محامياً لدينك فلا يزال القوم يختلفون
وهو أول منبر يصعده ثم يخطب ويأمرهم بالجهاد ويبايعهم على انهم لا يخالفون
اليه واحداً بعد واحد فعندها يقول اذهبوا الى خلفائكم الذين كنتم لهم
أمره رضوه ام كرهوه ثم يخرج الى الغوطة ولا يلج بها حتى تجتمع الناس
عليه ويتلاحقون أهل الصقائر فيكون في خمسين الف مقاتل فيبعث اخواله
هذه المدة ثم انه يجيهم ويخرج معهم في يوم الجمعة فيصعد منبر دمشق
ولا يعلمون ما تلقى امة محسد (ص) منه ما قالوا ذلك ولا زال يعدل فيهم
الى بني كلاب فيأتونه مثل السيل السائل فيأبون عن ذلك رجال بريين يقاتلون
رجال الملك ابن العباس فعند ذلك يخرج السفياي في عصائب أهل الشام
فتختلف ثلاث رايات فراية للترك والعجم وهي سوداء وراية للبريين لابن
العباس أول صفراء وراية للسفياي فيقتتلون بطن الازرق قتالا شديداً فيقتل
منهم ستين الف ثم يعلبهم السفياي فيقتل منهم خلق كثير ويسلك بطونهم
ويعدل فيهم حتى يقال فيه والله ما كان يقال عليه الا كذبا والله انهم لكاذبون
حتى يسير فأول سيره الى حمص وان أهلها بأسوء حال ثم يعبر الفرات
من باب مصر وينزع الله في قبله الرحمة ويسير الى موضع يقال له قرية سبأ
فيكون له بها وقعة عظيمة فلا تبقى بلد الا وبلغهم خبره فيدخلهم من ذلك
خوف وجزع فلا يزال يدخل بلداً بعد بلد الا واقع أهلها فأول وقعة تكون
بحمص ثم بالرقعة ثم بقرية سبأ وهي أعظم وقعة يواقعها بحمص ثم ترجع الى
دمشق وقد دانت له الخلق فيجيش جيشا الى المدينة وجيشا الى المشرق
فيقتل بالزوراء سبعين الفا ويقر بطون ثلاثمائة امرأة حامل ويخرج الجيش

الى كوفانكم هذه فكم من باك وباكية فيقتل بها خلق كثير واما جيش المدينة فانه اذا توسط البيداء صاح به جبرائيل صيحة عظيمة فلا يبقى منهم أحد الا وخسف الله به الارض ويكون في أثر الجيش رجلان أحدهما بشير والاخر نذير فينظرون الى ما نزل بهم فلا يرون الا رؤسا نازجة من الارض فيقولان بما أصاب الجيش فيصبح بهما جبرائيل فيحول الله وجوههما الى قهقري فيمضي أحدهما الى المدينة وهو البشير فيبشرهم بما سلمهم الله تعالى والاخر نذير فيرجع الى السفيناني ويخبره بما أصاب الجيش قال وعند جهينة الخبر الصحيح لانهما من جهينة بشير ونذير فيهرب قوم من أولاد رسول الله (ص) وهم أشراف الى بلاد الروم فيقول السفيناني لملك الروم ترد علي عبيدي فيردهم اليه فيضرب أعناقهم على الدرج الشرقي لجامع بدمشق فلا ينكر ذلك عليه أحد الا وان علامة ذلك تجديد الاسوار بالمدائن فليل يا امير المؤمنين (ع) اذكر لنا الاسوار فقال تجدد سور بالشام والعجوز والحران يبنى عليهما سوران وعلى واسط سور والبيضاء يبنى عليها سور والكوفة يبنى عليها سوران وعلى شوستر سور وعلى أرمنية سور وعلى موصل سور وعلى همدان سور وعلى ورقة سور وعلى ديار يونس سور وعلى حمص سور وعلى مطردين سور وعلى الرقطاء سور وعلى الرهبة سور وعلى دير هند سور وعلى القلعة سور معاشر الناس ألا وانه اذا ظهر السفيناني تكون له وقايع عظام فأول وقعة بحمص ثم بحلب ثم بالرقعة ثم بقرية سبأ ثم برأس العين ثم بنصيبين ثم بالموصل وهي وقعة عظيمة ثم تجتمع الى الموصل رجال الزوراء ومن ديار يونس الى اللخمة وتكون وقعة عظيمة يقتل فيها سبعين الفا ويجري على الموصل قتال شديد يحل بها ثم ينزل الى السفيناني ويقتل

منهم ستين الفا وان فيها كنوز قارون ولها احوال عظيمة بعد الخسف والقذف
والمسخ وتكون أسرع ذهابا في الارض من الوند الحديد في أرض الرجب
قال ولا يزال السفيناني يقتل كل من اسمه محمد وعلي وحسن وحسين وفاطمة
وجعفر وموسى وزينب وخديجة ورقية بغضا وحنقا لآل محمد (ص) ثم يبعث
في جميع البلدان فيجمع له الاطفال ويغلى لهم الزيت فيقول له الاطفال
ان كان آباؤنا عصوك نحن فما ذنبنا فيأخذ كل من اسمه على ما ذكرت
فيغليهم في الزيت ثم يسير الى كوفانكم هذه فيدور فيها كما تدور الدوامة
فيفعل بالرجال كما يفعل بالاطفال ويصلب على بابها كل من اسمه حسن
وحسين ثم يسير الى المدينة فينهبها في ثلاثة أيام ويقتل فيها خلق كثير ويصلب
على مسجدها كل من اسمه حسن وحسين فعند ذلك يغلى دمائهم كما غلى
دم يحيى بن زكريا فاذا رأى ذلك الامر أيقن بالهلاك فيولي هاربا ويرجع
منهزما الى الشام فلا يرى في طريقه أحد يخالف عليه اذا دخل عليه فاذا دخل
الى بلده اعتكف على شرب الخمر والمعاصي ويأمر أصحابه بذلك فيخرج
السفيناني ويبيده حربة ويأمر بالامرأة فيدفعها الى بعض أصحابه فيقول له
افجر بها في وسط الطريق فيفعل بها ثم يبقر بطنها ويسقط الجنين من بطن
امه فلا يقدر أحد ينكر عليه ذلك قال فعندها تضطرب الملائكة في السماوات
ويأذن الله بخروج القائم من ذريتي وهو صاحب الزمان ثم يشيع خبره في
كل مكان فينزل حينئذ جبرائيل على صخرة بيت المقدس فيصيح في أهل الدنيا
قد جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم انه عليه السلام تنفس
الصعداء فان كمدا وجعل يقول :

بني اذا ما جاشت الترك فانتظر ولاية مهدي يقوم ويعدل

وذي ملوك الظلم من آل هاشم وبويع منهم من يذل ويهزل
صبي من الصبيان لا رأي عنده ولا عنده حد ولا هو يعقل
وتم يقوم القائم الحق منكم وبالحق يأتكم وبالحق يعمل
سمي رسول الله تقي فداؤه فلا تخذلوه يا بني وعجلوا

قال فيقول جبرائيل في صيخته يا عباد الله اسمعوا ما أقول ان هذا مهدي آل محمد (ص) خارج من أرض مكة فأجيبوه قال فقامت اليه الفضلاء والعلماء ووجوه أصحابه وقالوا يا امير المؤمنين صف لنا هذا المهدي فان قلوبنا اشتاقت الى ذكره فقال عليه السلام هو صاحب الوجه الاقمر والجبين الازهر وصاحب العلامة والشامة العالم غير المعلم والمخير بالكائنات قبل ان تعلم معاشر الناس ألا وان الدين فينا قد قامت حدوده وأخذ علينا عهوده ألا وان المهدي يطلب القصاص ممن لا يعرف حقنا وهو الشاهد بالحق وخليفة الله على خلقه اسمه كاسم جده رسول الله ابن الحسن بن علي من ولد فاطمة من ذرية الحسين ولدي فنحن الكرسي وأصل العلم والعمل فمجبونا هم الاخيار وولايتنا فصل الخطاب ونحن حجة الحجاب ألا وان المهدي أحسن الناس خلقا وخلقة ثم اذا قام تجتمع اليه أصحابه على عدة أهل بدر واصحاب طالوت وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا كلهم ليوث قد خرجوا من غاباتهم مثل زبر الحديد لو اتهم هموا بازالة الجبال الرواسي لازالوها عن مواضعها فهم الذين وحدوا الله تعالى حق توحيده لهم بالليل أصوات كأصوات الثواكل حزنا من خشية الله تعالى قوام الليل صوام النهار كأنما رباهم أب واحد وام واحدة قلوبهم مجتمعة بالمحبة والنصيحة ألا واني لاعرف أسمائهم وأمصارهم فقاموا اليه جماعة من الاصحاب وقالوا يا امير المؤمنين نسألك

بالله وبابن عمك رسول الله (ص) أن تسميهم بأسمائهم وأمصارهم فلتقد
ذابت قلوبنا من كلامك فقال اسمعوا ايبن لكم أسماء أنصار القائم ان أولهم
من أهل البصرة وآخرهم من الابدال فالذين من أهل البصرة رجالان اسم
أحدهما علي والآخر محارب ورجلان من قاشان عبدالله وعبيد الله وثلاثة
رجال من المهجمة محمد وعمر ومالك ورجل من السند عبدالرحمن ورجلان
من حجر موسى وعباس ورجل من الكورة ابراهيم ورجل من شيراز عبدالوهاب
وثلاثة رجال من سعداوة أحمد ويحيى وفلاح وثلاثة رجال من زين محمد
وحسن وفهد ورجلان من حشير مالك وناصر وأربعة رجال من شيران وهم
عبدالله وصالح وجعفر و ابراهيم ورجل من عقر احمد ورجلان من المنصورية
عبدالرحمن وملاعب وأربعة رجال من سيراف خالد ومالك وحوقل و ابراهيم
ورجلان من خونخ محروز ونوح ورجل من المثقة هارون ورجلان من السنن
مقداد وهود وثلاثة رجال من الهويقين عبدالسلام وفارس وكليب ورجل
من الزناط جعفر وستة رجال من عمّان محمد وسالح وداود وهواشب وكوش
ويونس ورجل من العارة مالك ورجلان من ضغار يحيى واحمد ورجل من
كرمان عبدالله وأربعة رجال من صنعا جبرئيل وحمزة ويحيى وسميع ورجلان
من عدن عون وموسى ورجل من لونجه كوثر ورجلان من مسد علي وصالح
وثلاثة رجال من الطائف علي وسبا وزكريا ورجل من هجر عبد القدوس
ورجلان من الخدا- عزيز ومبارك وخمسة رجال من جزيرة اوال وهي البحرين
عامر وجعفر ونصير وبكير وليث ورجل من الكبش فهد (محمد) ورجل من الجدا
ابراهيم وأربعة رجال من مكة عسر و ابراهيم ومحمد وعبدالله وعشرة من
المدينة علي أسماء أهل البيت علي وحمزة وجعفر وعباس وطاهر وحسن

وحسين وقاسم و ابراهيم ومحمد وأربعة رجال من الكوفة محمد وغيث وهود
وعتاب ورجل من مرو حذيفة ورجلان من نيشابور علي ومهاجر ورجلان من
سمرقند علي ومجاهد وثلاثة رجال من كازرون عمر ومعمرو ويونس ورجلان
من الاسوس شيبان وعبدالوهاب ورجلان من دستر احمد وهلال ورجلان
من الضيف عالم وسهيل ورجل من طائف اليمن هلال ورجلان من مرقون
بشر وشعيب وثلاثة رجال من بروعة يوسف وداود وعبدالله ورجلان من عسكر
مكرم الطيب وميمون ورجل من واسط عقيل وثلاثة رجال من الزوراء
عبدالمطلب وأحمد وعبدالله ورجلان من سر من رأى مرثي وعامر ورجل من
السهم جعفر وثلاثة رجال من سيلان نوح وحسن وجعفر ورجل من كرخا
بغداد قاسم ورجلان من نوبة واصل وفاضل وثمانية رجال من قزوين هارون
وعبدالله وجعفر وصالح وعمر وليث وعلي ومحمد ورجل من البلخ حسن
ورجل من المداعة صدقه ورجل من قم يعقوب وأربعة وعشرون من الطالقان
وهم الذين ذكرهم رسول الله فقال اني أجد بالطاقان كنزا ليس من الذهب
ولا فضة فهم هؤلاء كنزهم الله فيها وهم صالح وجعفر ويحيى وهود وفالح
وداود وجميل وفضيل وعيسى وجابر وخالد وعلوان وعبدالله وأيوب وملاعب
وعمر وعبدالعزيز ولقمان وسعد وقبضة ومهاجر وعبدون وعبدالرحمن وعلي
ورجلان من سحار ابان وعلي ورجلان من شرخيس ناحية وحفص ورجل من
الانبار علوان ورجل من القادسية حصين ورجل من الدورق عبدالغفور وستة
رجال من الحبشة ابراهيم وعيسى ومحمد وحمدان واحمد وسالم ورجلان
من الموصل هارون وفهد ورجل من بلقا صادق ورجلان من نصيبين أحمد
وعلي ورجل من سنجار محمد ورجلان من خرسان نكية ومسنون ورجلان

من ارمنية احمد وحسين ورجل من اصفهان يونس ورجل من وهان حسين
ورجل من الري مجمع ورجل من دنيا شعيب ورجل من هراش نهروش ورجل
من سلماس هارون ورجل من بلقيس محمد ورجل من الكرد عون ورجل
من الحبش كثير ورجلان من الخلاط محمد وجعفر ورجل من الشوبا عمير
ورجلان من البيضا سعد وسعيد وثلاثة رجال من الضيعة زيد وعلي وموسى
ورجل من أوس محمد ورجل من الانطاكية عبدالرحمن ورجلان من حلب
صبيح ومحمد ورجل من حصص جعفر ورجلان من دمشق داود وعبدالرحمن
ورجلان من الرملية طليق وموسى وثلاثة رجال من بيت المقدس بشر وداود وعمران
وعمران وخسة رجال من عسقلان محمد ويوسف وعسر وفهد وهارون
ورجل من عنزة عمير ورجلان من عكة مروان وسعد ورجل من عرفة فرخ
ورجل من الطبرية فليح ورجل من البلسان عبدالوارث وأربعة رجال من
القسطاط من مدينة فرعون لعنه الله أحمد وعبدالله ويونس وظاهر ورجل من
بالس نصير وأربعة رجال من الاسكندرية حسن ومحسن وشيبيل وشيبان
 وخسة رجال من جبل اللكام عبدالله وعبيد الله وقادم وبحر وطالوت وثلاثة
رجال من السادة صليب وسعدان وشيب ورجلان من الافرنج علي وأحمد
ورجلان من اليمامة ظافر وجميل وأربعة عشر رجلا من المعادة سويد واخمد ومحمد
وحسن ويعقوب وحسين وعبدالله وعبدالقديم ونعيم وعلي وخيان وظاهر
وتغلب وكثير ورجل من الموطة معشر وعشرة رجال من عبادان حمزة وشيبان
وقاسم وجعفر وعمر وعامر وعبدالمهيمن وعبدالوارث ومحمد واحمد وأربعة
عشر من اليمن جبير وحويش ومالك وكعب وأحمد وشيبان وعامر وعمار
وفهد وعاصم وحجرش وكلثوم وجابر ومحمد ورجلان من بدو مصر عجلان

ودراج وثلاثة رجال من بدو اعقيل منبة وضابط وعريان ورجل من بدو اغير
عمر ورجل من بدو شيبان نهراش ورجل من تميم ريان ورجل من بدو قسين
جابر ورجل من بدو كلاب مطر وثلاثة رجال من موالى أهل البيت عبدالله
ومخنف وبراك وأربعة رجال من موالى الانبياء صباح وصياح وميمون وهود
ورجلان مملوكان عبدالله وناصح ورجلان من الحلة محمد وعلي وثلاثة رجال
من كربلاء حسين وحسين وحسن ورجلان من النجف جعفر ومحمد وستة
رجال من الابدال كلهم أسمائهم عبدالله فقال علي عليه السلام انهم هؤلاء
يجتمعون كلهم من مطلع الشمس ومغربها وسهلها وجبلها يجمعهم الله تعالى
في أقل من نصف ليلة فيأتون الى مكة فلا يعرفونهم أهل مكة فيقولون
كبستنا أصحاب السفيناني فاذا تجلى لهم الصبح يرونهم طائفين وقائمين ومصليين
فينكرونها أهل مكة ثم انهم يمضون الى المهدي وهو مختف تحت المنارة
فيقولون له أنت المهدي فيقول لهم نعم يا أنصاري ثم انه يخفي نفسه عنهم
لينظرهم كيف هم في طاعته فيمضي الى المدينة فيخبرونهم انه لاحق بقبر
جده رسول الله (ص) فيلحقونه بالمدينة فاذا أحس بهم يرجع الى مكة فلا
يزالون على ذلك ثلاثا ثم يتراءى لهم بعد ذلك بين الصفا والمروة فيقول اني
لست قاطعاً أمراً حتى تبايعوني على ثلاثين خصلة تلزمكم لا تغيرون منها شيئاً
ولكم علي ثمان خصال فقالوا سمعنا وأطعنا فاذا ذكر لنا ما أنت ذاكره يا ابن
رسول الله فيخرج الى الصفا فيخرجون معه فيقول أبايعكم على ان لا تولون
دابراً ولا تشرقون ولا تزنون ولا تفتعون محرماً ولا تأتون فاحشة ولا
تضربون أحداً الا بحق ولا تكنزون ذهباً ولا فضة ولا برا ولا شعراً ولا
تخربون مسجداً ولا تشهدون زوراً ولا تقبحون على مؤمن ولا تأكلون ربا

وان تصبروا على الضراء ولا تلعنون موحدا ولا تشربون مسكرا ولا تلبسون الذهب ولا الحرير ولا الديباج ولا تتبعون هزيما ولا تسفكون دما حراما ولا تغدرون بمسلم ولا تبقون على كافر ولا منافق ولا تلبسون الخبز من الثياب وتتوسدون التراب وتكرهون الفاحشة وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فاذا فعلتم ذلك فلکم علي ان لا اتخذ صاحبا سواکم ولا البس الا مثل ما تلبسون ولا اأكل الا مثل ما تاكلون ولا أركب الا كما تركبون ولا أكون الا حيث تكونون وامشي حيث ما تمشون وارضى بالقليل واملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ونعبد الله حق عبادته واوف لكم اوفوا الي فقالوا رضينا وبايعناك على ذلك فيصافحهم رجلا رجلا ثم انه بعد ذلك يظهر بين الناس فتخضع له العباد وتنقاد له البلاد ويكون الخضر ربيب دولته وأهل همدان وزراءه وخولان جنوده وحير اعوانه ومضر قواده ويكثر الله جمعه ويشتد ظهره ثم يسير بالجيوش حتى يصير الى العراق والناس خلفه وامامه على مقدمته رجل اسمه عقيل وعلى ساقته رجل اسمه الحارث فيلحقه رجل من اولاد الحسن في اثني عشر الف فارس ويقول يا ابن العم أنا أحق منك بهذا الامر لأنني من ولد الحسن وهو أكبر من الحسين فيقول المهدي اني أنا المهدي فيقول له هل عندك آية أو معجزة أو علامة فينظر المهدي الى طير في الهواء فيؤمي اليه فيسقط في كفه فينطق بقدره الله تعالى ويشهد له بالامامة ثم يفرس قضيبا يابسا في بقعة من الارض ليس فيها ماء فيخضر ويورق ويأخذ جلودا كان في الارض من الصخر فيفركه بيده ويعجنه مثل الشمع فيقول الحسيني الامر لك فيسلم وتسلم جنوده ويكون على مقدمته رجل اسمه كاسمه ثم يسير حتى يفتح خريسان ثم يرجع الى مدينة رسول الله

صلى الله عليه واله فيسمع بخبره جميع الناس فتطيعه أهل اليمن وأهل الحجاز
وتخالفه ثقيف ثم انه يسير الى الشام الى حرب السفيناني فتقع صيحة بالشام
ألا وان الاعراب اعراب الحجاز قد خرجت اليكم فيقول السفيناني لاصحابه
ما تقولون في هؤلاء فيقولون نحن أصحاب حرب ونبل وعدة وسلاح ثم
انهم يشجعونه وهو عالم بما يراد به فقامت اليه جماعة من أهل الكوفة وقالوا
يا امير المؤمنين ما اسم هذا السفيناني فقال (ع) اسمه حرب بن عنبسة بن
مرة بن كليب بن ساهمة بن زيد بن عثمان بن خالد وهو من نسل يزيد بن
معاوية بن ابي سفيان ملعون في السماء والارض أشر خلق الله تعالى والغنم
جدا وأكثرهم ظلما ثم انه يخرج بجيشه ورجاله وخيله في مأتي الف مقاتل
فيسير حتى ينزل الحيرة ثم ان المهدي (عج) يقدم بخيله ورجاله وجيشه
وكتائبه وجبرائيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والنصر بين يديه والناس
بالحقونه في جميع الافاق حتى يأتي أول الحيرة قريبا من السفيناني ويغضب
لفضب الله سايرا من خلقه حتى الطيور من السماء ترميهم بأجنحتها وان الجبال
ترميهم بصخورها وجرى بين السفيناني وبين المهدي (عج) حرب عظيم حتى
يهلك جميع عسكر السفيناني فينهزم ومعه شردمة قليلة من أصحابه فيلحقا
رجل من أنصار القائم اسمه صياح ومعه جيش فيستأسره فيأتي به الى المهدي
وهو يصلي العشاء الاخرة فيخفف صلته فيقول السفيناني يا ابن العم استبقني
أكون لك عوناً فيقول لاصحابه ما تقولون فيما يقول فاني آليت على نفسي
لا أفعل شيئا حتى ترضوه فيقولون والله ما نرضى حتى تقتله لانه سفك الدماء
التي حرم الله سفكها وأنت تريد ان تمن عليه بالحياة فيقول لهم المهدي شأنكم
واياه فيأخذه جماعة منهم فيضجعونه على شاطئ الهجير تحت شجرة مدلاة

بأغصانها فيذبحونه كما يذبح الكبش وعجل الله بروحه الى النار قال فيتصل خبره الى بني كلاب ان حرب بن عنبسة قتل قتله رجل من ولد علي بن ابي طالب عليه السلام فيرجعون بنو كلاب الى رجل من أولاد ملك الروم فيبايعونه على قتال المهدي والاخذ بثار حرب بن عنبسة فتضم اليه بنو ثقيف فيخرج ملك الروم في الف سلطان وتحت كل سلطان الف مقاتل فينزل على بلد من بلدان القائم تسمى طرشوس فينهب أموالهم وأنعامهم وحریمهم ويقتلون رجالهم وينقض حجارها حجرا على حجر وكآني بالنساء وهن مردفات على ظهور الخيل خلف العلوج خيلهن تلوح في الشمس والقمر فينتهي الخبر الى القائم فيسير الى ملك الروم في جيوشه فيواقعه في أسفل الرقة بعشر فراسخ فتصبح بها الوقعة حتى يتغير ماء الشط بالدم وينتن جانبها بالجيف الشديدة فينهزم ملك الروم الى الانطاكية فيتبعه المهدي الى فئة العباس تحت القطار فيبعث ملك الروم الى المهدي ويؤدي له الخراج فيجيبه الى ذلك حتى على أن لا يروح من بلد الروم ولا يبقى أسير عنده الا أخرجه الى أهله فيفعل ذلك ويبقى تحت الطاعة ثم ان المهدي يسير الى حي بني كلاب من جانب البحيرة حتى ينتهي الى دمشق ويرسل جيشا الى أحياء بني كلاب ويسبي نساؤهم ويقتل أغلب رجالهم فيأتون بالاسارى فيؤمنون به فيبايعونه على درج دمشق بمسمومات البخس والنقض ثم ان المهدي يسير هو ومن معه من المؤمنين بعد قتل السفيناني فينزلون على بلد من بلاد الروم فيقولون لا اله الا الله محمد رسول الله فيتساقط حيطانها ثم ان المهدي (عج) يسير هو ومن معه فينزل قسطنطينية في محل ملك الروم فيخرج منها ثلاث كنوز كنز من الجواهر وكنز من الذهب وكنز من الفضة ثم يقسم المال على عساكره

بالقفافير ثم ان المهدي (عج) يسير حتى ينزل أرمينية الكبرى فاذا رأوه أهل أرمينية أنزلوا له راهبا من رهبانهم كثير العلم فيقولون انظر ماذا يريدون هؤلاء فاذا أشرف الراهب على المهدي (عج) فيقول الراهب أنت المهدي فيقول نعم أنا المذكور في انجيلكم أنا اخرج في آخر الزمان فيسأله الراهب عن مسائل كثيرة فيجيبه عنها فيسلم الراهب ويمتنع أهل أرمينية فيدخلونها أصحاب المهدي فيقتلون فيها خمسمائة مقاتل من النصارى ثم يعلق مدينتهم بين السماء والارض بقدره الله تعالى فينظر الملك ومن معه الى مدينتهم وهي معلقة عليهم وهو يومئذ خارج عنها بجميع جنوده الى قتال المهدي فاذا نظر الى ذلك ينهزم ويقول لاصحابه خذوا لكم مهربا فيهرب أولهم وآخرهم فيخرج عليهم أسد عظيم فيزعق في وجوههم فيلقون ما في أيديهم من السلاح والمال وتتبعهم جنود المهدي فيأخذون أموالهم ويقسمونها فيكون لكل واحد من تلك الالوف مائة الف دينار ومائة جارية ومائة غلام ثم ان المهدي سار الى بيت المقدس واستخرج تابوت السكينة وخاتم سليمان بن داود (ع) والالواح التي نزلت على موسى ثم يسير المهدي الى مدينة الزنج الكبرى وفيها الف سوق وفي كل سوق الف دكان فيفتحها ثم يأتي الى مدينة يقال لها قاطع وهي على البحر الاخضر المحيط بالدنيا وطول المدينة الف ميل وعرضها الف ميل فيكبرون عليها ثلاث تكبيرات فتساقط حيطانها وتنقطع جدرانها فيقتلون فيها مائة الف مقاتل ويقيم المهدي فيها سبع سنين فيبلغ سهم الرجل من تلك المدينة مثل ما أخذوه من الروم عشر مرات ثم يخرج منها ومعه مائة الف موكب وكل موكب يزيد على خمسين مقاتل فينزل على ساحل فلسطين بين عكة وسور غزة وعسقلان فيأتيه خبر الاعور الدجال بأنه قد اهلك الحرث

والنسل وذلك ان الاعور الدجال يخرج من بلدة يقال لها يهوداء وهي قرية من قرى اصفهان وهي بلدة من بلدان الاكاسرة له عين واحدة في جبهته كأنها الكوكب الزاهر راكب على حمار خطوته مد البصر وطوله سبعون ذراعا ويمشي على الماء مثل ما يمشي على الارض ثم ينادي بصوته يبلغ ما يشاء الله وهو يقول الي الي يا معاشر اوليائي فأنا ربكم الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي أخرج المرعى فقتبعه يومئذ اولاد الزنا وأسوأ الناس من اولاد اليهود والنصارى وتجتمع معه الوف كثيرة لا يحصى عددهم الا الله تعالى ثم يسير وبين يديه جبلان جبل من اللحم وجبل من الخبز الثريد فيكون خروجه في زمان قحط شديد ثم يسير الجبلان بين يديه ولا ينقص منه شيء فيعطي كل من أقر له بالربوبية فقال عليه السلام معاشر الناس ألا وانه كذاب وملعون ألا فاعلموا ان ربكم ليس بأعور ولا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير قال الراوي فقامت اليه اشراف أهل الكوفة وقالوا يا مولانا وما بعد ذلك قال عليه السلام ثم ان المهدي يرجع الى بيت المقدس فيصلي بالناس أياما فاذا كان يوم الجمعة وقد اقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم في تلك الساعة من السماء عليه ثوبان احمران وكأنما يقطر من رأسه الدهن وهو رجل صبيح المنظر والوجه أشبه الخلق بأبيكم ابراهيم فيأتي الى المهدي ويصافحه ويشره بالنصر فعند ذلك يقول له المهدي تقدم يا روح الله وصل بالناس فيقول عيسى بل الصلاة لك يا ابن بنت رسول الله فعند ذلك يؤذن عيسى ويصلي خلف المهدي (عج) فعند ذلك يجعل عيسى خليفة على قتال الاعور الدجال ثم يخرج اميرا على جيش المهدي وان الدجال قد اهلك الحرث والنسل وصاح على أغلب أهل الدنيا

ويدعو الناس لنفسه بالربوبية فمن اطاعه أنعم عليه ومن أبى قتله وقد وطأ
الارض كلها الا مكة والمدينة وبيت المقدس وقد اطاعته جميع أولاد الزنا من
مشارك الارض ومغاربها ثم يتوجه الى أرض الحجاز فيلحقه عيسى عليه السلام
على عقبة هرشا فيزعق عليه عيسى زعقة ويتبعها بضربة فيذوب الدجال كما
يذوب الرصاص والنحاس في النار ثم ان جيش المهدي يقتلون جيش الاعور
الدجال في مدة أربعين يوماً من طلوع الشمس الى غروبها ثم يطهرون الارض
منهم وبعد ذلك يملك المهدي مشارق الارض ومغاربها ويفتحها من جابر قا الى
جابر صا ويستتم أمره ويعدل بين الناس حتى ترعى الشاة مع الذئب في موضع
واحد وتلعب الصبيان بالحية والعقرب ولا يضرهم ويذهب الشر ويبقى الخير
ويزرع الرجل الشعير والحنطة فيخرج من كل من مائة من كما قال الله تعالى
في كل سنبله مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ويرتفع الزنا والربا وشرب الخمر
والغناء ولا يعمله أحد الا وقتله المهدي وكذا تارك الصلاة ويعتكفون الناس
على العبادة والطاعة والخشوع والديانة وكذا تطول الاعمار وتحمل الاشجار
الاثار في كل سنة مرتين ولا يبقى أحد من أعداء آل محمد المصطفى (ص)
الا وهلك ثم انه تلا قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي
أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا
تفرقوا فيه كبر شأى المشركين قال ثم ان المهدي يفرق اصحابه وهم الذين
عاهدوه في أول خروجه فيوجههم الى جميع البلدان ويأمرهم بالعدل والاحسان
وكل رجل منهم يحكم على اقليم من الارض ويعمرون جميع مدائن الدنيا
بالعدل والاحسان ثم ان المهدي يعيش أربعين سنة في الحكم حتى يظهر
الارض من الدنس قال فقامت الى امير المؤمنين عليه السلام السادات من

أولاد الاكابر وقالوا وما بعد ذلك يا امير المؤمنين قال عليه السلام بعد ذلك يموت المهدي ويدفنه عيسى بن مريم في المدينة بقرب قبر جده رسول الله (ص) يقبض الملك روحه من الحرمين وكذلك يموت عيسى ويموت أبو محمد الخضر ويموت جميع أنصار المهدي ووزرائه وتبقى الدنيا الى حيث ما كانوا عليه من الجهالات والضلالات وترجع الناس الى الكفر فعند ذلك يبدأ الله بخراب المدن والبلدان فاما المؤتفكة فيطمي عليها الفرات واما الزوراء فتخرب من الوقائع والفتن واما واسط فيطمي عليها الماء واذربيجان يهلك أهلها بالطاعون واما موصل فتهلك أهلها من الجوع والغلاء واما الهرات يخربها المصري واما القرية تخرب من الرياح واما حلب تخرب من الصواعق وتخرب الانطاكية من الجوع والغلاء والخوف وتخرب الصعالية من الحوادث وتخرب الخط من القتل والنهب وتخرب دمشق من شدة القتل وتخرب حمص من الجوع والغلاء واما بيت المقدس فانه محفوظ الى ياجوج وماجوج لان بيت المقدس فيه آثار الانبياء وتخرب مدينة رسول الله من كثرة الحرب وتخرب الهجر بالرياح والرمل وتخرب جزيرة أوال من البحرين وتخرب قيس بالسيف وتخرب كبش بالجوع ثم يخرج ياجوج وماجوج وهم صنفان الصنف الاول طول أحدهم مائة ذراع وعرضه سبعون ذراعا والصنف الثاني طول أحدهم ذراع وعرضه ذراع يفترش أحدهم اذنيه ويلتحف بالآخرى وهم أكثر عددا من النجوم فيسيحون في الارض فلا يمرون بنهر الا وشربوه ولا جبل الا لحسوه ولا وردوا على شط الا نشفوه ثم بعد ذلك تخرج دابة من الارض لها رأس كراس الفيل ولها وبر وصوف وشعر وريش من كل لون ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتنتكت وجه المؤمن بالعصا فتجعله أبيض وتنتكت

وجه الكافر بالخاتم فتجعله أسود ويبقى المؤمن مؤمنا والكافر كافرا ثم ترفع
بعد ذلك التوبة فلا تنفع نفس ايمانها ان لم تكن آمنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا قال الراوي فقامت اليه أشراف العراق وقالوا له يا مولانا
يا امير المؤمنين نفديك بالاباء والامهات بيّن لنا كيف تقوم الساعة واخبرنا
بدلالاتها وعلاماتها فقال عليه السلام من علامات الساعة يظهر صائح في
السماء ونجم في السماء له ذنب في ناحية المغرب ويظهر كوكبان في السماء
في المشرق ثم يظهر خيط أبيض في وسط السماء وينزل من السماء عمود من
نور ثم ينخسف القمر ثم تطلع الشمس من المغرب فيحرق حرها شجر البراري
والجبال ثم تظهر من السماء فتحرق أعداء آل محمد حتى تشوي وجوههم
وأبدانهم ثم يظهر كف بلا زند وفيها قلم يكتب في الهواء والناس يسمعون
صرير القلم وهو يقول واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة أبصار الذين
كفروا فتخرج يومئذ الشمس والقمر وهما منكسفتا النور فتأخذ الناس
الصيحة التاجر في بيعه والمسافر في متاعه والثوب في مسداته والمرأة في غزلها
(نسجها) واذا كان الرجل بيده فلا يقدر بأكلها ويطلع الشمس والقمر وهما
اسودا اللون وقد وقعا في زوال (زلازل) خوفا من الله تعالى وهما يقولان
الهنا وخالقنا وسيدنا لا تعذبنا بعذاب عبادة المشركين وأنت تعلم سلاعتنا
والجهد فينا وسرعتنا لمضي أمرك وأنت علام الغيوب فيقول الله تعالى صدقتما
ولكني قضيت في نفسي اني أبدأ وأعيد واني خلقتكما من نور عزتي فيرجعان
اليه فيبرق كل واحد منهما برقة تكاد تخطف الابصار ويختلطان بنور العرش
فينفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا ما شاء الله تعالى
ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فانا لله وانا اليه راجعون قال الراوي

فبكى علي عليه السلام بكاءً شديداً حتى بل لحيته بالدموع ثم انحدر عن المنبر وقد اشرفت الناس على الهلاك من هول ما سمعوه قال الراوي ففرقت الى منازلهم وبلدانهم وأوطانهم وهم متعجبون من كثرة فهمه وغزارة علمه وقد اختلفوا في معناه اختلافاً عظيماً وهذا ما انتهى اليه من خطبة البيان والحمد لله رب العالمين

النسخة الثانية من خطبة البيان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع السماوات وفاطرها وساطح المدحيات وقادرها وموطلد الجبال وثاغرها ومفجر العيون وبقارها ومرسل الرياح وزاجرها وناهي القواصف وآمرها ومزين السماء وزاهرها ومدبر الافلاك ومسيرها ومقسم المنازل ومقدرها ومولج الحنادس ومنورها ومحدث الاجسام ومقررها وبارئ النسم ومصورها ومنشئ السحاب ومسخرها ومكور الدهور ومكررها ومورد الامور ومصدرها وضامن الارزاق ومدبرها ومنشئ الرفات ومنشرها احمده على آلائه وتوافرها وأشكره على نعمائه وتواترها وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تؤدي الى الاسلام ذاكرها ويؤمن من العذاب ذاكرها وأشهد ان محمداً عبده الخاتم لما سبق من الرسالة وفاخرها ورسوله الفاتح لما استقبل من الدعوة وناشرها صلى الله عليه واله أرسله الى امة قد شغل (شغل) بعبادة الاوثان سايرها (شاغرها) واعلنكس بضلالة دعاة الصليبان ظاهرها وتفحم لحج في الجهالة سايرها وفجر بعمل الشبهات فاجرها وان بعيان ذل الخسران متجر تاجرها وهدر عن لسان الشيطان بقبول نغم طائرها والتشم اكام لجام الاحجام بزخرف الشقايق مكرما كرها فابلغ صلى الله عليه واله في النصيحة وافرها وأغاص بحار الضلالة وغامرنا وأنار من منار اعلام الهداية

دوائرها (ومنابرها) ومحا بمعجزات القرآن دعوة الشيطان ومكائرها وأرغم
معاطس غواة العرب وكافرها حتى أصبحت دعوته بالحق ينطق ناصرها
والشريعة المطهرة للعباد (الى المعاد) يفخر فآخرها (ص) درجة العليا وطيب
عناصرها أيها الناس سار المثل وحقق العمل وكثر الوجل واقترب الاجل
وصمت الناطق وزهق الزاهق وحقق الحقايق واحق اللاحق وثقلت الظهور
وتفاقت الامور وحجب المستور واحجم المغرور وارغم المالك ومنعت المسالك
وسلك المالك وهلك الهالك وعمت الفترات ووكدت الحشرات وبغت العشرات
وكثرت الغمرات وقصر الامد وتاود الاود ودهش العدد واوجس الفند
وهيجت الوسوس وذهبت الهواجس وعيطل العساعس وخذل الناقس ومجت
الامواج وخفت العجاج وضعفت الحجاج واطرح المنهاج واشتد الغرام والحف
العوام ودلف القيام وازدلف الخصام وتفرقت (واختلفت) العرب وامتد
الطلب وصحب الوصب ونكص الهرب وطلبت الديون وبكت العيون وغبن
المغبون واردمت (وارتمت) المنون وشاط الشطاط وهاط الهياط وامتط
العلاط وعجز المطاع ولظد الدفاع واظلم الشعاع وصمت الاسماع وذهب
العفاف ووعد الخلاف وسمح الانصاف وامتزج النفاف واستحوذ الشيطان
وعظم العصيان وتلقب (وتاهب - وتهيب) الخصيان وحكمت النسوان
وفدحت الحوادث ونفت النافث وعبث العابث وعجم (هجم) الواث ووهدت
الاصرار ومجست الافكار وعطل اللزار وناقر الاعجاز واختلفت الاهواء
وعظمت البلوى واشتدت الشكوى واستمرت الدعوى وقرض القارض ولحظ
اللاحظ ولمظ اللامظ وعض الشاقظ وتلاحم الشداد وثخذ الالحاد وعز النفاذ
ويل الرذاذ وعجت الفلاة وسبب الفلاة وجمعج الولاة وبختت المقلاة

(القلاة) ونصال الباذخ ووهم الناسخ وتهجرم السابخ ولعج النافخ
وزازلت الارض واجتلى الغض وضبضب الغرض وكثر المخض وكبتت الامانة
وبدت الخيانة وعزت الديانة وخبثت الصيانة وانجد العيص واراع القنيص
وكثر القميص وكثكت المحيص وقام الادعياء وقعد الاولياء واخسبت الاغنياء
ونالت الاشقياء ومالت الجبال واشكل الاشكال وشبع الكربال ومنع الكمال
وساهم الشحيح وقهقر الجريح وأمعن الفصيح واخر نظم الصحيح وكفكف
التروع وحدحد البلوع وتفتق المربوع وتكتك المولوع وفدقد الموعور وندند
الديجور وازر المازور وانكب المستور وعبس العبوس وكسكس الهموس
ونافس المفلوس واحلب الناموس وزعزع الشقيق وجرسم الانيق وصحب
الطريق وثور الفريق وزاد الزائد وماد المائد وقاد القائد وغاد الغايد وحد
الحدود ومد المددود وسد السدود وكد الكدود واظل الظليل ونال المنيل
وغل الغليل وفصل الفصيل وشت الشتات ونصح النيات وشمتم الشتات
وأصر الديات ووكد الهرم وقصم القصم وسبب الوصم وسدم الندم وارب
الذاهب وذاب الذائب ونجم الثاقب ووصب الواسب وازور القران واحمر
الدبران وسدس السرطان وربع الزبرقان وثلت الحبل وساهم الزحل وينبه
الثول وأقل الفرار ومنع الوخاز وابت الاقدار ومنع الوجار وكملت الفترة
وسدت الهجرة وعذت (عزت) الكسرة وغمرت الغسرة وظهرت الافاطس وفحم
الملابس ويؤمهم الكساكس ويقدمهم العبابس قيكدحون الجزائر ويقدحون
العشائر ويملكون السرائر ويهتكون الحرائر ويحدثون (ويجيئون) الكيسان
ويخربون خراسان ويفرقون الحليسان ويلحون الرويسان ويهدمون الحصون
ويظهرون المصون ويتطفون (يعيضون) الغصون ويفرأون الحصون ويفتحون

العراق ويمتحنون (يهجمون) الشقاق ويسيرون (يشيرون) النفاق بدم يراق فآه ثم اه
لتعريض الافواه وذبول التنفاه قال سلمان ثم ان مولانا علي بن ابي طالب (ع)
التفت يمينا وشمالا وتنفس الصعداء ؛ تأوه أئينا وتسلمل خزينا فقام اليه
سويد بن نوفل الهلالي وكان من لفيف الخوارج وقال يا أمير المؤمنين أنت
حاضر بما تقول وعالم بما أخبرت فالتفت اليه فرمقه بعين الغضب فظننا ان
السماء قد انفطرت والارض قد زلزلت ثم قال له ثكلتك الثواكل ونزلت
بك النوازل يا بن الجبان الجايب والمكذب الناكث عقرك الفشل ولاح لك
الهبل اما والله ما آمنت بالرسول ولن تؤمن بوصيه بك تصدر عن الدخول
سيقتصر بك الطول ويغلبك الغول فلتعتبر العقول تاويل ما أقول أنا آية
الجبار انا حقيقة الاسرار أنا دليل السماوات أنا أنيس المسبحات أنا خليل
جبرئيل أنا صفى ميكائيل أنا قائد الاملاك أنا سندان الافلاك أنا سائق الرعد
أنا شاهد العهد أنا شين الصراح أنا حفيظ الالواح أنا قطب الديجور أنا
يقيل بيت المعمور أنا رمية القواصف أنا مفتاح العواصف أنا منزل الكرامة
أنا أصل الامامة أنا شرف الدوائر أنا مؤثر المآثر أنا كيوان المكان أنا شأن
الامتحان أنا شهاب الاحراق انا موثق الميثاق أنا عصام الشواهد انا عتيد
الفراقد أنا شعاع العساعس أنا جون الشوامس أنا فلك اللجج وأنا حجة
الحجج أنا سماك البهو أنا مطية العفو أنا خير الامم أنا فضل
ذي الهمم أنا باب الابواب أنا مسبب الاسباب انا ميزان الحساب أنا المخبر
عن الذات أنا المبرهن بالآيات. أنا الاول في الدين انا الاخر في اليقين أنا الباطن
على الكفار أنا الظاهر في الاسرار انا البرق اللموع أنا السقف المرفوع أنا
ستل الحساب أنا مسدد الخلايق أنا محقق الحقايق أنا جوهر القدم أنا مرتب

الحكم أنا نصب الامل أنا عامل العوامل أنا مولج اللذات أنا مجمع الشتات أنا
الاول والآخر أنا الباطن والظاهر أنا قسر السرطان أنا شعر الذبقان أنا أسد
النثرة أنا سعد الزهرة أنا مشتري الكواكب أنا زحل الثواقب أنا غفران الشرطين
أنا ميزان البطين أنا حمل الاكليل (الاكليل) أنا عطارد التفضيل أنا قوس
العراك أنا فرقد السمك أنا مريخ القرآن أنا عيون الميزان أنا حارس الاشراق
أنا جناح البراق أنا جامع الايات أنا سر الخفيات أنا زاجر (ساجر) البحر
أنا قسطاس القطر أنا صاحب الجديدين أنا امير النيرين أنا آية النصر أنا
خلاصة العصرة أنا عروة الجديدين أنا خيرة النيرين أنا مخط القصاص أنا
جوهر الاخلاص أنا سماك الجبال أنا معدم الامال أنا مفجر الانهار أنا معذب
الثمار أنا حام الانف أنا شارف الشرف أنا مفيض الفرات أنا معرب التوراة
أنا هداية الملك أنا عذوبة الانهار أنا لذيذ الثمار أنا عفيف الطوية أنا نسحك
البرية أنا نجاة الفلك أنا غياث الملك أنا مبين الصحف أنا يافث الكشف أنا
ثاقب الكسف أنا ذخيرة الشكور أنا مفصح الزبور أنا مأول التأويل أنا
مفسر الانجيل أنا ام الكتاب أنا فصل الخطاب أنا صراط الحمد أنا اساس
المجد أنا محيي البررة أنا فصول البقرة أنا متقل الميزان أنا صفوة آل عمران
أنا علم الاعلام أنا جيلة الانعام أنا خامس الكساء أنا تبيان النساء أنا صاحب
الايلاف أنا رجال الاعراف أنا محجة الفال (الاتفال) أنا صاحب الاتفال أنا مدير
مائدة الكرم أنا توبة الندم أنا الصاد والميم أنا ثعبان الكليم أنا سر ابراهيم أنا
محكم الرعد أنا سعادة الجد أنا علانية المعبود أنا مستنبط هود أنا نخلة
الجليل أنا آية بني اسرائيل أنا مخاطب أهل الكهف أنا محبوب الصف أنا
الطريق الاقوم أنا موضع مريم أنا سورة لمن تلاها أنا تذكرة اول طه أنا

ولي الاولياء أنا الظاهر مع الانبياء أنا (ورثة - وارث الانبياء) ولي الانبياء
أنا مفضل واد الانبياء أنا صاحب النهج أنا عصمة الحجج أنا موصوف النون
أنا نور المسجون انا مكر الفرقان انا آلاء الرحمن انا محكم الطواسين أنا
امام الياسين أنا حاء الحواميم أنا قسم الم أنا سايق الزمر أنا آية القمر
انا راقب المرصاد انا ترجمة الصاد انا صاحب النجم انا راصد الرجم انا جانب
الطور انا باطن الصور انا عتيد قاف انا واضع الاحقاف انا مؤيد الصافات
انا مساهم الذاريات انا متلو سبأ والواقعة انا امان الاحزاب انا مكنون
الحجاب انا بر القسم انا كهيعص انا فاطر النافعة انا الرحمة النافعة انا ياب
الحجرات انا حاوي المفصلات انا وعد الوعيد انا مثال الحديد انا وفق الاوفاق
انا علامة الطلاق انا ضياع البراق انا ن والقلم انا مصباح الظلم انا سؤال
متى انا المدوح بهل اتى انا النبأ العظيم انا الصراط المستقيم انا زمان المطول
انا محكم الفصل انا عذوبة القطر انا مأمون السور انا جامع الايات انا مؤلف
الشتات انا حافظ القرآن انا تبيان البيان انا شقيق الرسول انا بعل البتول
انا سيف الله المسلول انا عود الاسلام انا منكس الاصنام انا صاحب الاذن
انا قاتل الجن انا ساقى العطاش انا النائم على الفراش انا شيث البراهمة انا
يافت الاراكمة أنا كون المفارق أنا سروخ الجماهرة أنا (موهن) ازهور البطارق
أنا سندس الروم أنا هرقل الكرامة أنا سيد الاشמוש أنا حقيق الارى أنا
عرعدن الكرهى انا شبير الترك انا شملاس الشرك انا اجثياء الزنج انا جرجيس
الفرنج انا بتريك الحبش انا كلوع الوحش انا مورق العود انا كمرد الهنود
انا عقد الايمان انا قسيم الجنان انا زبزكم الغيلان انا شبشباب رزكم السلان
انا برسوم الروس انا كركس السدوس انا شملة الحطاء انا بدر البروج انا

شبشاب الكروج أنا كبور الفارق أنا ذرييس الخطاء أنا خاتم الاعاجم أنا
دوسار البراجم أنا ابرياء الزبور أنا وسيم حجاب الغفور أنا صفوة الجليل
أنا ايلياً انجيل أنا استمسك العرات أنا ابرياء التوراة أنا سهل الطباع أنا
منون الرضاع أنا سر الاسرار أنا خيرة الاخيار أنا حيدر الاصلع أنا مواخي
اليوشع أنا مؤمن رضاع عيسى أنا در فلاح الفرس أنا ظهر قبائل الانس أنا
سير المحراب أنا سؤال الدلاب أنا ذرمج العرش أنا ظهير الفرش أنا شديد
القوى أنا حامل اللواء أنا سابق المحشر أنا ساقى الكوثر أنا قسيم الجنان
أنا مشاطير النيران أنا مغيث الدين أنا امام المتقين أنا طهر الاطهار أنا وارث
المختار أنا مبيد الكفرة أنا أب الائمة البررة أنا قالع الباب أنا عبد أبواب أنا
صاحب اليقين أنا سيد بدر وحنين أنا حافظ الايات أنا مخاطب الاموات أنا
مكلم الثعبان أنا حاطم الاديان أنا ليث الزحام أنا أنيس الهوام أنا رحيب
الباع أنا اوفر الاسماع أنا مهلك الحجاب أنا مفرق الاحزاب أنا وارث العلوم
أنا هيلولى النجوم أنا النقطة والخطة أنا باب الحطة أنا أول الصديقين أنا صالح
المؤمنين أنا عقاب الكفور أنا مشكاة النور أنا دافع الشقاء أنا مبلغ الانباء
أنا والله وجه الله أنا مفرج الكرب أنا سيد العرب أنا كاشف الكربات أنا
صاحب المعجزات أنا غياث الضنك أنا صريع الفتك أنا موضح القضايا أنا
مستودع الوصايا أنا حقيقة الاديان أنا عين الاعيان أنا منحة المانع أنا صلاح
الصالح أنا سور المعارف أنا معارف العوارف أنا كاشف الردى أنا بعيد
المدى أنا محلل المشكلات أنا مزيل الشبهات أنا عصمة العوامظ أنا لحظ
اللواحظ أنا غرام الغليل أنا شفاء العليل أنا صلة الاصال أنا امر الصلصال
أنا تكسير العسق أنا بشير الفلق أنا معطل القياس أنا طبياً الارماس أنا حبل

الله المتين انا دعائم الدين انا ناسخ المرى انا عصمة الورى انا دوحة الاصلة
انا مفضل الفضيلة انا طو دالاطواد انا جود الاجواد انا عيبة العلم انا اية
الحلم انا حلية المخلد انا بيضة البلد انا محل العفاف انا معدن الانصاف انا
فخار الافخر انا الصديق الاكبر انا الطريق الاقوم انا الفاروق الاعظم انا
زهرة النور انا حكمة الامور انا الشاهد المشهود انا العهد المعهود انا بصيرة
البصائر انا ذخيرة الذخير انا عصام العصمة انا حكمة الحكمة انا صمصام
الجهاد انا جلسة الاساد انا زكي الوغاء انا قاتل من بغى انا قرن الاقران انا
مذل الشجعان انا فارس الفوارس انا نقيس النفايس انا ضيفم الغزوات
انا بريد المهفات انا سؤال المسائل انا اول الاسباط انا نجحة الوسائل انا
جواز الصراط انا صواب الخلاف انا رجال الاعراف انا صحيفة المؤمن انا
خيرة المهيمن انا مجدد الاحساب انا جدول الحساب انا لواء الراكز انا امن
المفاوز انا سميع البسالة انا خليفة الرسالة انا مرهوب الشدى انا اسمل
القذى انا صفوة الصفا انا كفو الوفاء انا ارث المواريث انا انث النافث انا
الامام المبين انا الدرع الحصين انا موضح الحقيقة انا حافظ الطريقة انا
واضع الشريعة انا مظنة الودية انا بشارة البشير انا ابرعم النذير انا الشفيق
بالمحشر انا الصادع بالحق انا الباطن بالصدق انا مبطل الابطال انا مذل
الاقبال انا الضارب بذي الفقار انا النقم على الكفار انا محمد الفتن انا
مصدر المحن فعندها صاح سويد بن نوفل الهلالي صيحة عظيمة وجلت منه
القلوب واقشعرت منه الاجساد من نازلة نزلت به فهلك في وقته وساعته
فاعقب (ع) في كلامه قال حمدا مؤيدا وشكرا سرمدا لخالق الامم وبارىء
النم وجعل يكرر ذلك مرارا فقام اليه الفضلاء واحدق به العلماء يقبلون

مواطىء قدميه ويكررون القسم الاعظم عليه باتمام كلامه الذي انتهى اليه فقال عليه السلام معاشر المؤمنين ابمشلي يستهزىء المستهزؤن أم علي يتعرض المتعرضون ايليق لعلي ان يتكلم بما لا يعلم أو يدعي ما ليس له بحق وايم الله لو شئت لما تركت عليها كافرا بالله ولا منافقا برسول الله ولا مكذبا بوصيه انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم والله ما لا تعلمون قال فقام اليه المقداد ابن الاسود الكندي وقال يامولاي أقسمت عليك بالهيكل العاصم وبنور ابي القاسم (ص) الا اتممت لنا باقي كلامك الذي انتهيت بنا اليه فقال (ع) بعد حمد الله الجبار والصلاة على النبي المختار ما (ابتر) أبت العطار قد سبق المضمار وجرت الاقدار ونفث القلم ووعدت الامم واستنشق الادم وعصت الكظم وحكم الخالق ورشق الراشق ووقب الواقب الغاسق وبرق البارق وحققت الظنون وفتن المفتون المغبون وذهب المنون وشجت الشجون بما ان سيكون الا ان في المقادير من القرن العاشر سيحبط علعج بالزوراء من بني قنطور باشرار وأي أشرار وكفار أي كفار وقد سلبت الرحمة من قلوبهم وكلفهم (كفاهم) الامل الى مطلوبهم فيقتلون الايكة ويأسرون الاكسه ويذبحون الابناء ويستحيون النساء ويطلبون شذاذ بني هاشم ليساقوا معهم في الغنائم وتستضعف فنتتهم الاسلام وتحرق نارهم الشام فأها لحلب بعد حصارهم واهل اخرابها بعد دمارهم وستروى الظباء من دمائهم اياما وتساق سباياهم فلا يجدون لهم عصاما ثم تسير منهم جبابرة مارقين وتحل البلاء بقرية فارقين وستهدم حصون الشامات وتطوف ببلادها الافات فلا يسلم الا دمشق ونواحيها ويراق الدماء بمشارقها واعاليها ثم يدخلون بعلبك بالامان وتحل البلايات البلية في نواحي لبنان فكم من قنيل يقطر الاغوار وكم من أسير ذليل

من قرى الطومار فهناك تسمح الاعوال وتصحب الاهوال فاذا لا تطول لهم
أنا مفضل الفضيلة أنا طود الاطواد أنا جود الاجواد أنا عيبة العلم أنا آية
المدة حتى تخلق من أمرهم الجدة فاذا أتاهم الحين الاوحر وثبت عليهم التعدد
الاقطر (العقد والافطر) بجيشه الململم المكرر وهو رابع العلوج المستقر (بكنية
المظفر (عليه كتابة المظفر بكنيته) ونواب القدر بجيش يللمه الطمع ويلهبه
فيسوقهم سوق الهيمان ويمكث شياطينهم بأرض كنعان ويقتل جيوشهم العفف
ويحل بجمعهم التلف فيتلايم منهم عقيب الشتات من ملك (فلك) النجاة الى الفرات
فيثيرون الواقعة الثانية اذ لا مناص وهي الفاصلة المهولة قبل المغاص فيعذبهم
على الاسلام الكثرة فهناك تحل بهم الكرة (الكسرة) فيقصدون الجزيرة
والخصبا ويخربون بعد عودهم الحدباء ثم يظهر الجري الحالك (الحالكة
شديدة السواد في المجسع) من البصرة في شردمة من بني غرة يقدمهم الى
الشام وهو مدحش فيتابعه على الخديعة الارعش ثم يصحبه بالجيش العرمم
الى عرصه فما أسرع ما يسلمه بعد فتنته فيروم انجري الى العراق ليتبدل
غليله من الاشراق فبهلكه الهلاك بالانبار قبل مرامه وينفض على أهلها
السقام من فضول سقامه وستنظر العيون الى الغلام الاسمر اللعاب
حين تجنح به جنوح الارتياب يلقب بالحاكم ويسجن بالعلائم بعد الفه العرب
وارسال حثيث الطلب مقارنة الدمار من بين صحاري الانبار وكأني اشاهد
الارعش وقد قلده الامر واطال حجته ليلة الدهر بعد اختلاف ارباب الوعود
وذلك خلف موافق المقصود وعلق علايق ناكثات (باقيات) ايشوبها الكدر ويواتيها
القدر فيا شراه من بلية في برهته وزهو امانيه بزهو زهته فهناك يوصمه
عطاسه ويقحمه نعاسه ويشغله شدة رعافه وذلك عقيب الاتصالات الظواهر
واخر القرن العاشر اذ هام بنو قنطور كل الهيام وجمعهم في المرة الثالثة شهر

الصيام فاذا قاتلهم أبو الشواص (أبو النوامس) وهو أبو الفوارس فظهر ما بينهم الخابس انتقل ملك الهند من بيت الى بيت وقال البيت في حياته الا ليت وقل اسر الدولة من وشملت أهل الجزورات الذلة ولعبت السيوف في سحروت وساحت الدماء في اقاليم صيصموت واختلفت على الملك الجيوش وصال عليهم بحوزة المشوس ولجت النار الولجة واشتدت الحروب بين الذبحة ووافق الكمد الصعوبة وخربت طرق النوبة ولمس البرايد اللمس واختلف ملك اندلس ودهش العرب الدايش واقتتل اهل مراکش ووقعت الوقايع في القفحات وقام الحرب لهم على ساق وسارت الطلايع للراف وعصفت بالسفن الرياح واشرعت بالجزاير الرماح فظهرت الزخارخ المدفية وهلك رب قسطنطينية وهدم سواحل الروم البزح وسال على الافاطيس الترح واشتدت الفتن في خراسان وكان الظفر لال حسان وافترق بنو قنطور على اختلاف وال بهم الرجل الى المصاف امتحق في الزجف أكثرهم وانكشف الانام مظهرهم وخسف المدينة بالخطا وخربت متاخر القيعان (العقيان) الوسطى وأكثر الزلازل بالشجرات وطالت باقاليم الجاوة المشاجرات وظهر العلج بين الدسايس وتلاحم عليه القتال بارض فارس وتلهب الضرام المشرق فالحذر كل الحذر من المشفق اذا ظهرت بخراسان الزلازل ونزلت بهمدان النوازل فرجفت الاراجف بالعراق وتاحم الكفر عند العناق وشمل الشام الخلاف وحجب عن اهله الانصاف وصال دحداح السواحل على الثغور وضعف عن دحصه اهل الغرور واشتهر الكذب بمصر ووقع بين اهلهما الكرب والهرب واختلف العساكر على العلج وكثر بينهما الشح وتمادت المبنيات بالحجاز وخيف على الحرم من المكذاد واختلف العساكر واهل اليمن على الملك ونجا منهم اناس الى الفلك وسار التلاطم

والحرب وازعج هجر العرب وتأجج كرب الجزائر وملا نواحي البر ووقع الخلف ما بين عساكر الروم وشاع ما كان مكتوم وارتحل الافاضل من العالم وولى الاسافل المظالم وغلب على الناس الفجور وملكتهم بقية الغرور واثم باللص الاثم ونبذ بذنبهم العالم ومنع اصحاب الحقيقة الحقوق واصاب لبعضهم البروق البروج قفاذا اقبل القرن الحادي عشر فانا لله وانا اليه راجعون عم البلاء وقل الرجاء ومنع الدعاء ونزل البلاء وعدم الدواء وضاق دين الاسلام وهلكه علج بالشام فاذا قام العلحج الاصب وعصر عليه القلب لم يابث حتى يقتل ويطلب بدمه الاكحل فهناك يرد الملك الى الشرك ويقتل السابع من الترك وتفترق في البيداء الاعراب ويقطع المسالك والاسباب ويحجب القصر ويسعد العسر ويلج الهالع وتحل البليات بارض بابل وتشتد وتفترش المحن ويكدر انصفاء ويدحض الخور وترجف من البؤس الاقاليم وتظلم بالشقاق الاظالم ويملك الخير القهر وتنشر راية الشر ويشمل الناس البلاء ويحل الشام الغلاء وتكثر الوقائع في الافاق ويقوم الحرب على ساق ويدعن لخرابها الاعمال وتأذن بعمارتها الجبال فيالها من قتلة وكوز لابي المكارم الحبيب المستغنى ثم يقتل بالعمد بسيف مولد ابي سند ثم خاتم الاربعين وهو عبدالله المكين فلم يلبث حتى يدرك بجيش يقدمه لشرك وفيه سعير فيقتله ويدمع الهارب فيعجله ويهدم الجوامع واعلامها يكثكث الزها وأعضائها ويستصغر الكباير ويبيد العشائر ويرفع الفاجر ويضع الاخيار(الآصار) ويستعبد الممالك ويهلك السالك ويحتفل بالاراذل ونقد الافاضل ويذهب العوارف ويحرق المصاحف ويشير الشقاق ويجالس الفساق فلن يجف الفضة ولن يصيب السفلة حتى يدركها قلبسه ابن حرب في ذلك العام حتى يشيب

من السام ومعه جهينة بن وهب المتفرد بحماره المهمد بخروجه من جزيرة
القشيمر ومعه شياطين الغير فيقتل احدهما سعيد ويستاثر ابنتها وليدة ثم يروم
قصد الحجاز وقتل بيدهم ييوتات الاحراز فآها لكوفة وجامعها وآها لذوي
الحقايق وآها للمستضعفين في المضايق واين المقر عند ظهور العليج شلمين
الميل الكالغ الزيج بجيش لا يرام عبدهم ولا يحصى سيلهم ولا يفدى ولا
ينصر اسيرهم ومعهم الكركدن والفيل ويشبطون الظهور ويفزعون الشعور
الجزيل ويسبحون ويكسحون السعيد وسيحبط ببلاد الارم فى احد الاشهر
الحرم اشد العذاب من بني حام فكم من دم يراق بارض العلايم واسير يساق
من الغنايم حتى يقال اروى بمصر الفساد وافترست الضبع الاساد فيالله من
تلك الافات والتجلب بالبليات واحصنت الربع المساحل حتى يصمم الساحل
فهناك يامر العليج الكسكس ان يخرّب بيت المقدس فاذا اذعن لاوامره وسار
بمعسكره واهال بهم الزمان بالرملة وشملهم الشمال بالذلة فيهلكون عن
آخريهم هلما فيدرك اسارهم طمعا فيالله من تلك الايام وواتر شر ذلك العام
وهو العام المظلم المقهر ويستعكمك هوله في تسعة اشهر الا وانه ليمنع البر
جانبه والبحر راكبه وينكر الاخ اخاه ويعق الولد اباه ويذمن النساء بعولتهن
وتستحسن الامهات فجور بناتهن وتميل الفقهاء الى الكذب وتميل العلماء
الى الريب فهناك تنكشف الغطاء من الحجب وتطلع الشمس من الغرب هنالك
ينادي مناد من السماء اظهر يا ولي الله الى الاحياء وسمعه أهل المشرق
والمغرب فيظهر قائمنا المتغيب يتلألاً نوره يقدمه الروح الامين وييده الكتاب
المستبين ثم مواريث التبيين والشهداء الصالحين يقدمهم عيسى بن مريم
فيبايعونه في البيت الحرام ويجمع الله له اصحاب مشورته فيتفقون على بيعته

تأتيهم الملائكة ولواء الاطراف في ليلة واحدة وان كانوا في مفارق الاطراف فيحول وجهه شطر المسجد الحرام ويبين للناس الامور العظام ويخبر عن الذات ويبرهن على الصفات ثم يولى بسكة جابر بن الاصلح ويقبله العوام بالابطح فيرجع من العيلم ويقتل من المشركين في الحرم ثم يولى رماع بن مصعب ويقصد المسير نحو يثرب فيعقد لزعماء جيوشه رايته ويقلد اصفياء اصحابه مقاليد ولايته ويولي شباة بن وافر والحسين بن ثميله وغيلان بن احمد وسلامة بن زيد اعمال الحجاز وارض نجد وهم من المدينة ويولي حبيب ابن تغلب وعمارة بن قاسم وخليل بن احمد وعبدالله بن نصر وجابر بن فلاح اقاليم اليمين والاكمل وهم من اعراب العراق ويولي محمد بن عاصم وجعفر ابن مطلوب وحمزة بن صفوان وراشد بن عقيل ومسعود بن منصور واحمد ابن حسان اعمال البحرين وسواحلها وعمان وجزايرها وهم من جزايرهن ويولي راشد بن رشيد وحزيمة بن عوام وهلال بن همام وعبدالواحد بن يحيى واسماعيل بن جعفر ويعقوب بن مشرف وغيلان بن الحسين وموسى بن جزاير الكراديس وهم من مشارق العراق ويولي احمد بن سعيد وظاهر بن يحيى واسماعيل بن جعفر ويعقوب بن مشرف وغيلان بن الحسين وموسى بن حارث حبشة واقاليم المراقش وهم من الكوفة ويولي ابراهيم بن اعطى والحسين بن غلاب واحمد بن موسى وموسى بن رميح ويميز بن صالح ويحيى ابن غانم وسليمان بن قيس مصادر الجدلان واعمال الدفولة وهم من ارض قوشان ويولي طالب بن العالي وعبدالعزیز بن سهل بن مرة وهشام بن خولان وعمرو بن شهاب وجيار بن اعين وصبيح بن مسلم اقاليم الادنى وجزاير الكتياب وهم من نواحي شيراز ويولي احمد بن سعدان ويوسف بن مغانم

وعلي بن مفضل وزيد بن نصر والجراد بن ابي العلا وكريم بن ليث وحامد
ابن منصور اقاليم الحمير وجزائر الرسلات وهم من بلاد فارس ويولي العمار
ابن الحارث ومحمد بن عطف وجمعة بن سعد وهلال بن داودتية وعمر بن
الاسعد جزائر مليبار واعمال العمائر وهم من عرى العراق الاعلا ويولي
الحسن بن هشام والحسين بن غامر وعلي بن الرضوان وسماحة بن بهيج
الاشام الاردنا وهم من مشارق لبنان ويولي الجيش بن احمد ومحمد بن
صالح وعزيز بن يحيى والفضل بن اسماعيل الشام الاقصى والسواحل من
قرى الشام الاوسط ويولي محمد بن ابي الفضل وتميم بن حمزة والمرتضى
ابن عماد وعلي بن طاهر واحمد بن شعبان باقاليم مصر وجزائر النوبة وهم
من ارض مصر ويولي الحسن بن فاخر وفاضل بن حامد ومنصور بن خليل
وحمزة بن حريم وعطاء الله بن حباة وواهب بن حيار ووهب بن نصر وجعفر بن
وثاب ومحمد بن عيسى وتفور وسائط النوبة واعمال الكرود وهم من بلاد
حلوان ويولي احمد بن سلام وعيسى بن جميل وابراهيم بن سلمان وعلي بن يوسف اعمال
نواحي جابلقا وسواحلها واعمال مفاوزهم من الازد ويولي وثاب بن حبيب
وموسى بن نعمان وعباس بن محفوظ ومحمد بن حسان والحسين بن شعبان
جزائر الاندلس وافريقية وهم من نواحي الموصل ويولي يحيى بن حامد
وينهان بن عبيد وعلي بن محمود وسلمان بن علي واحمد بن سامر وعلي بن
ترخان نواحي المراكش وثغور المصاعدومروجة النخيل وهم من ارض خراسان
ويولي داود بن المخير ويعيش بن احمد وابي طالب بن اسماعيل وابراهيم بن
سهل ديار بكر ومشارق الروم وهم نصيبين وفارقين ويولي حمام بن جرير
وشعبان بن قيس وسهل بن نافع وحمزة بن جعفر اقاليم الروم وسواحلها وهم

من فارس ويولي علقمة بن ابراهيم وعمران بن شبيب والفتح بن معلا وسند
ابن المبارك وقايد بن الوفاء ومصفون بن عبدالله بن مفارق قسطنطينة وسواحل
القفجاق وهم من اصفهان ويولي الاخرين محمد واحمد بنى ميمون العراق
الايمن وهما من المكين ويولي عروة بن مطلوب و ابراهيم بن معروف العراق
الايسر وهما من اهواز ويولي سعيد بن نزار بن سلمان ومعد بن كامل
بلاد فارس وسواحل هرمز وهم من همدان ويولي عيسى بن عطف والحسين
ابن فضال عراق سواحل الري والجبال وهم من قم ويولي نصير بن احمد
وعباس بن تقييل وطايح بن مسعود اعمال الموصل ومصادر الارمن ومن قرى
فرهان ويولي الامجد بن عبدالله واسامة بن ابي تراب ومحمد بن حامد وسفيان
ابن عمران والضحاك بن عبد الجبار والمنيع بن المكرم بلاد خراسان واعمال
النهرين وهم من مازندران ويولي المفيد بن ارقم وعون بن الضحاك ويحيى
ابن يرجم واسماعيل بن ظلوم وعبدالرحمن بن محمد وكثار بن موسى جبال
الكرخ واقاليم العلان والروس وهم من بخارا ويولي عبدالله بن حاتم وبركة
ابن الاصيل وابو جعفر بن الزرارة وهارون بن سلطان وسامر بن معلا المالك
ونواحي چين والصحاري وهم من مرو ويولي رهبان بن صالح وعمارة بن
حازم وعطف بن صفوان والبطال بن حمدون وعبدالرزاق بن عيشام وحامد
ابن عبادة ويوسف بن داود والعباس بن ابي الحسن اقاليم الديلم والقماقم
وثغور القشاقش والغيلان وهم من سمرقند ويولي مطاع بن حابس ومحمود بن
قدامة وعلي بن قينن وضييف بن اسماعيل والفصيح بن غيث بن النفيس وماجد
ابن حبيب والفضل بن ظهر وغيث بن كامل وعلي بن زيد مداين الخطا وجبال
الزوابق واعمال الشجارات وهم من قم ويولي يعقوب بن حنزة ومحمد بن

مسلم وثابت بن عبد العزيز والحسين بن موهوب واحمد بن جعفر و ابا اسحق
ابن نضيع مغاليق الضوب وقرى القواريق وهم من نيشابور ويولي الحسن
ابن العباس ومريد بن قحطان ومعلی بن ابراهيم وسلامة بن داود ومفرج بن
مسلم ومعد بن كامل بلاد الكلب ونواحي الظلمات وهم من القرى ويولي
فضيل بن احمد وفارس بن ابي الخيرواسد بن مراحات وباقي بن رشيد ورضی
ابن فهد وعباس بن الحسين والقاسم بن ابي المحسن والحسين بن عتيق
السدور وحيالها وهم من نواحي خوارزم ويولي فضلان بن عقيل وعبدالله بن
غياث وبشار بن حبيب وسعد الله بن واثق وفصيح بن ابي عفيف والمرقد بن
مرزوق وسالم ابن ابي الفتح وعيسى بن المثنى اقاليم الضحاضح ومناخرالقيعان
وهم من قلعة النهر ويولي الزاهد بن يونس وعصام بن ابي الفتح
وعبد الكريم بن هلال ومؤيد بن القاسم وموسى
ابن معصوم والمبارك بن سعيد وعزوان بن شفيح وعلامة بن جواد اقاليم
الغريين واعمال العرازة وهم من الجبل ويولي محمد بن قوام وجعفر بن
عبد الحميد وعلي بن ثابت وعطاء الله بن احمد وعبدالله بن هشام و ابراهيم بن
شريف وناصر بن سليمان ويحيى بن داود وعلي بن ابي الحسين اقاليم المعابد
وجبال الملابس وهم من قرى العجم ويختار الاكابر من السادات الاعمال
العارفين لاقامة الدعائم منهم اثني عشر رجلا وهم محمد ابن ابي الفضل
وعلي ابن ابي غابر والحسين بن علي وداود بن المرتضى واسماعيل بن حنيفة
ويوسف بن حمزة وعقيل بن حمزة وعقيل بن علي وزيد بن علي وجابر بن
المصاعد ويوليمهم جابر ساو اقاليم المشرق ويأمرهم باقامة الحدود ومراعاة
العهود ثم يختار رجلا كراما احرارا اتقياء ابرارا وهم معصوم بن علي وطالب

ابن محمد وادريس بن عبيد وابراهيم بن مسلم وحمزة بن تمام وعلي بن الحسين وئزار بن حسن والاشرف بن قاسم ومنصور بن تقي وعبدالكريم بن فاضل واسحق بن المؤيد وثواب بن احمد ويوليههم جابر قاو بلاد المغرب يأمرهم بما أمر به أصحابهم ثم يختار اثني عشر رجلا وهم طاهر ابن ابي الفرو وابن الكامل ولوي بن حرث ومحمد بن ماجد ورضي بن اسماعيل وظهر بن ابي الفجر واحمد بن الفضل والركن بن الحسين ويوليههم الشمال وأعمال الروم ويأمرهم بما أمر به من يقدمهم من الصديقين ثم يختار اثني عشر رجلا تقيا من العيوب وهم اسماعيل بن ابراهيم ومحمد ابن ابي القاسم ويوسف بن يعقوب وفيروز بن موسى والحسين بن محمد وعلي بن ابي طالب وعقيل بن منصور وعبد القادر بن حبيب وسعد الله سعيد وسليمان بن مرزوق وعبدالرحمن بن عبدالمنذر ومحمد بن عبدالكريم ويوليههم جهة الجنوب واقائيمها ويأمرهم بما أمر به من يقدمهم ثم بعد ذلك يقيم الرايات ويظهر المعجزات ويسير نحو الكوفة وينزل على سرير النبي سليمان ويخلق الطير على رأسه ويتختم بخاتمه الاعظم فيه وييمينه عصا موسى وجليسه روح الامين وعيسى بن مريم متشحا ببرد النبي متلقدا بذى الفقار ووجهه كدائرة القمر في ليالي كماله يخرج من بين ثناياه نور كالبرق الساطع على رأسه تاج من نور راكب على أسد من نور ان يقل للشئء كن فيكون بقدره الله تعالى ويبرىء الاكمه والابرص ويحيي الموتى ويميت الاحياء وتسفر الارض له عن كنوزها حوى حكمة آدم ووفاء ابراهيم وحسن يوسف وملاحة محمد (ص) وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله واسرافيل من ورائه والنعام من فوق رأسه والنصر من بين يديه والعدل تحت أقدامه ويظهر للناس كتابا جديدا وهو على الكافرين صعب شديد يدعو الناس الي أمر من أقر به هدى ومن

أنكره غوى فالويل كل الويل لمن أنكره رؤف بالمؤمنين شديد الانتقام على الكافرين ويستدعى الى بين يديه كبار اليهود وأحبارهم ورؤساء دين النصارى وعلماهم ويحضر التوراة والانجيل والزبور والفرقان ويجادلهم على كل كتاب بفردده يطلت منهم تأويله ويعرفهم تبديله ويحكم بينهم كما أمر الله ورسوله ثم يرجع بعد ذلك الى هذه الامة شديدة الخلاف قليلة الائتلاف وسيدعي اليه من ساير البلاد الذين ظنوا انهم من علماء الدين وفقهاء اليقين والحكماء والمتجيين والمتفلسفين والاطباء الضالين والشيعية المذعنين فيحكم بينهم بالحق فيما كانوا فيه يختلفون ويتلو عليهم بعد اقامة العدل بين الانام وما ظلمانهم ولكن كانوا أنصهم يظلمون يتضح للناس الحق وينجلي الصدق وينكشف المستور ويحصل ما في الصدور ويعلم الدار والمصير ويظهر الحكمة الالهية بعد اخفائها ويشرق شريعة المختار بعد ظلمائها ويظهر تأويل التنزيل كما أراد الازل القديم يهدي الى صراط مستقيم وتكشف الغطاء عن أعين الاثماء ويشيد القياس ويخمد نار الخناس ويقرض الدولة الباطلة ويعطل العاقل ويفرق بين المفضول والفاضل ويعرف للناس المقتول والقاتل ويترحم عن الذبيح ويصح الصحيح ويتكلم عن المسموم وينبه الندم ويظهر اليه المصون ويفتضح الخئون وينتقم من أهل الفتوى في الدين لما لا يعلمون فتعسا لهم ولا تبايهم أكان الدين ناقصا فتمموه أم كان به عوج فقوموه ام الناس هموا بالخلاف فأطاعوه ام أمرهم بالصواب فعصوه ام وهم المختار فيما اوحى اليه فذكروه ام الدين لم يكمل على عهده فكملاه وتمموه ام جاء نبي بعده فاتبعوه ام القوم كانوا صوامت على عهده فلما قضى نحبه قاموا تصاغروا بما كان عندهم فبهيات وايم الله لم يبق أمرا مبهما ولا بمفصلا الا اوضحه وبينه حتى لا تكون فتنة للذين آمنوا انما يتذكر أولوا الالباب فكم من ولي جحدوه

وكم وصي ضيعوه وحق أنكروه ومؤمن شردوه وكم من حديث باطل عن الرسول (ص) وأهل بيته نقلوه وكم من قبيح منا جوزوه وخبر عن رأيهم تألولوه وكم من آية ومعجزة أجراها الله تعالى عن يده انكروها وصلوا عن سماعها ووضعوها وسنقف ويقفون ونسأل ويسألون وسيعلم الذين كفروا أي منقلب ينقلبون طلبت بدم عثمان وظنوا اني منهم الان حاربتني عائشة ومعاوية وكأني بعد قليل وهم يقولون القاتل والمقتول في جنة عالية ونسوا ما قال الله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين واللائف باللائف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص وقوله تعالى من قتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وكأني بعد قليل ينقلون عني اني بايعت أبا بكر في خلافته فقد قالوا بهتانا عظيماً فيا لله العجب وكل العجب من قوم يزعمون ان ابن ابي طالب يطلب ما ليس له بحق ويمنى ويتداول الامر جزعا ويتابعهم هلعا وايم الله ان عليا لانس بالموت من سنة الكرى بل عند الصباح تحمد القوم السرى الا ان في قائمنا أهل البيت كفاية للمستبصرين وعبرة للمعتبرين ومحنة للمتكبرين لقوله تعالى وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب هو ظهور قائمنا المغيب لانه عذاب على الكافرين وشفاء ورحمة للمؤمنين يظهر وله من العمر أربعين عاماً فيمكث في قومه ثمانين سنة وقيل لهم سلاماً وصلى الله على محمد وآله أجمعين .

الريحان الثاني في خطبة خطبها في الكوفة المعروفة بخطبة البيان أيضا

عن دار المنتظم في السر الاعظم لمحمد بن طلحة الشافعي وهو من اكابر علماء أهل السنة وقد ثبت عند علماء الطريقة ومشايخ الحقيقة بالنقل الصحيح

والكشف الصريح ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال على المنبر بالكوفة وهو يخطب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع السماوات وفاطرها وساطح المدحيات ووازرها وموطد الجبال وقافرها ومنفجر العيون ونافرها ومرسل الرياح وزاجرها وناهي القواصف وآمرها ومزين السماء وزاهرها ومدبر الافلاك ومسيرها ومقسم المنازل ومقدرها ومنشئ السحاب ومسخرها (ومدلج) مولج الحنادس ومنورها ومحدث الاجسام ومقررها ومكور الدهور ومكدرها ومورد الامور ومصدرها وضامن الارزاق ومدبرها ومحبي الرفات وناشرها أحمده على آلائه وتكائرها) وتوافرها (واشكره على نعمائه وتواترها وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تؤدي الى السلامة ذاكرها وتؤمن من العذب ذاخرها وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الخاتم لما سبق من الرسالة وفاخرها ورسوله الفاتح لما استقبل من الدعوة وناشرها أرسله الى امة قد شفر بعباده الاوثان شاعرها واغلتطس بضلالة عبادة الاصنام ماهرها ويفحم بحجج عن الجهالة سادرها وفجر نعماء الشبهات فجور فاجرها وهدى على لسان الشيطان بقبول العصيان طايرها وقسم اكام الاحكام بزخرف الشقاشق ماكرها فابلق في النصيحة ووافرها وغاض لجج بحار الضلال وعامرها واناار منار اعلام الهداية ومنابرها ومحق بمجزات القرآن دعوة الشيطان ومكائرها وارغم معاطس الغواية وكافرنا حتى اصيحت دعوته بالحق بأول ظاهر يرها ومجيبه بقبول الصندق شاعرها ينطق ناديرها وشريعته المطهرة الى المعاد بمفخر فاخرها صلى الله عليه واله وسلم له الدرجة العليا وطيب عناصرها أيها الناس سار المثل وحقق العمل واقدم الوجل واقرب الاجل وصمت الناطق وبصق الزاهق وحقت الحقايق والتحق

اللاحق وثقلت الظهور وتفاقت الامور وحجب السرور واحجم المغرور وارغم
المالك ومنعت المسالك وسلك الحالك وهلك الهالك وعمر الفرات وكثرت
الحسرات واكدت الغمرات وكفت العثرات وقصر الامد وقاود الاود ودهش
العدد واوحش المقند وهيجت الوسوس ودهشت الهواجس وعطل العساس
وخذل المنافس (ومجت) ولجت الامواج (وخيفت العجاج) وخيف الفجاج
وضعت الحجاج واطرح المنهاج واشتد الغرام واتحف الاوام ودلف القتام
وازدلف الخصام واختلف العرب واشتد الطلب وصحب الوصب ونكض
الهرب وطلبت الديون وبكت العيون وفتن المقتون وسكت المغبون وشاط
الشطاط وشط النشاط وهاط الهياط ومط القلاط وعجز المطاع وصلت
الدفاع واطلم الشعاع وصت الاسماع وذهب العفاف ورغب الخلاف وسمح
الانصاف واخرج العفاف واستحوذ الشيطان وعظم العصيان وتسلمت الخصيان
وحكمت النسوان وقدمت الحوادث ونفث النافث وعبث العابث واهجم
الرايث وهدت الاحراز وخافت الاعجاز وظهر الايجاز وبهر الرجاز واختلفت
الاهواء وعظمت البلوى واشتدت الشكوى واستسرت الدعوى وقرض القارض
ورفض الراض وقعد الناهض وسعد الفارض ولحظ اللاحظ ولمظ اللامظ
وعض الشاظم ورد الفاظم وتلاحم الشذاذ وثقل الالحاذ وعز النفاذ ووبل
الرداذ وعجت الفلاة ونجت المقلاة وشنشت الفلاة وعججت الولاة وتضاءل
الباذخ ووهم الناسخ وتجهرم الشالغ ونفخ النافخ وزلزلت الارض وضيعت
القرض وحكم الرفض ونجم القرض وكنت الامانة وبدت الخيانة وخشت
الصيانة وعرت الدهانة واتحد العيص وزاغ القبيص وكرثم القميص وكشك
المحيص وقام الادعاء ونال الاشقياء وتقدمت السفهاء وتأخرت الصلحاء

ومادت الجبال واشكل الاشكال وسبع الهكال وشعشع الوبال وساهم الشحيح
وانغر الفصيح وقهقر الجريح واخر نظم الفحيح وكفكف اليروع وخذخذ
البلوع ونصف المرتوع وتكتك المولوع وفدقد الموعور وقدقد الديجور
وافرد المأثور ونكب الماتور (الماتور) وعبس العبوس وكسكس الهموس
ونافس المعكوس واجلب الناموس ودعدع الشفيق وحرثم (جرسم) الايق
واحتجب الطريق وثور الفريق ودار الرايد وزاد الزايد وماد المائد وقاد
القايد وجد الجد وكد الكد وسد السد (وحد الحد) وعرض العارض وفرض
الفارض وسار الرابض ووقف الراكض وضال الضل وغال الغل وفضل الفضل
ونال المثل وشت الشتات وتصوح النبات وسمت السسات واخرت الديات
وكد الهرم وقصم الوصم وسلب الوهم وسدم الندم وآب الذاهب وذاب
الذائب ونجم الثاقب ووصب الواصب وازور القران واحمر الدبران وسدس
السرطان وربع الزبرقان وثلت الحمل وساهم الزحل وتنبه الثول وعنقبت
النيل واقل الفرار ونصبت الجفار ومنع الوجار وآب الاقرار وكملت الفترة
وبدئت الهجرة وغرت الكثرة وغمرت الغمرة وظهرت الافاطس فحسنت الملابس
يؤمهم الكساكس ويقدمهم العبابس فيكسحون الجزائر ويقلسحون العشائر
ويملكون السراير ويهتكون الحرير ويحيون كيسان ويخربون خراسان
ويفرقون الجلسان ويلجون الاويسان (فيهدمون) فيهدون الحصون ويظهرون
المصون ويعيضون الغصون ويفردون الحصون ويفتحون العراق ويهجمون
الشقاق ويثيرون النفاق بدم يهراق فآه ثم اهاه لعريض الافواه ودبول الشفاه
ثم التفت يسينا وشمالا وتنفس الصعداء املاالا وتآوه أفينا وتآفف حزينا
وتسملل دنفاً وتوجل أسفا وتنفس خشوعا وتغير خضوعا فقام اليه سويد بن

نوفل الهلالي فقال يا امير المؤمنين أنت حاضر ما ذكرت وعالم به وبتأويل
ما أخبرت فالتفت اليه عن كذب ورمقه بعين الغضب ثم قال له ثكلتك الثواكل
ونزلت بك النوازل يا ابن الجبان الجابث والمكذب الناكث سيقصر بك الطول
وبغلبك الغول أنا سر الاسرار أنا شجرة الانوار أنا دليل السماوات أنا رئيس
المسبحات أنا خليل جبرئيل أنا صفي ميكائيل أنا قايد الاملاك أنا سمندل
الافلاك أنا سايق الرعد أنا شاهد العهد أنا سليل الصراح أنا حفيظ الالواح
أنا قطب الديجور أنا البيت المعمور أنا زاجر القواصف انا محرك العواصف
أنا مزن السحاب أنا نور الغياهب أنا شرف الدواير أنا مآثر المآثر أنا كيوان
الكيهان أنا شان الامتحان أنا شهاب الاحراق انا موثق الميثاق أنا عصام
الشواهد أنا سهام الفراق أنا شعاع العساس أنا جون الشوامس أنا فلك
اللجج أنا حجة الحجج أنا مهيمن الامم أنا فصيل الذمم انا سماك البهو أنا
امام العفو أنا سبب الاسباب أنا امين السحاب أنا مسدد الخلايق انا محقق
الحقايق أنا جوهر القدم أنا مرتب الحكم أنا منية الامل انا عامل العمل أنا
شريف الذات أنا محدث الشتات أنا الاول والآخر أنا الباطن والظاهر أنا
البرق اللامع أنا السقف المرفوع أنا الشعري والزبرقان أنا قمر السرطان
أنا أسد النثرة أنا سعد الزهرة أنا مشتري الكواكب أنا زحل الثواقب انا
غفر الشرطين أنا ميزان البطين أنا حمل الاكليل انا عطارذ التفضيل أنا قوس
العراك أنا فرقد السماك أنا مريخ القران أنا عيون الميزان أنا حارس الاستراق
أنا جناح البراق أنا جامع الايات أنا سريرة الخفيات انا ساجر البحر أنا
قسطاط القطر أنا مصاحب الجديدين أنا امير النيرين أنا محط القصاص أنا
خلاصة الاخلاص أنا شمالال الجبال أنا مقدم الامال أنا مفجر الانهار أنا معذب

الشار أنا مفيض الفرات أنا معرب التوراة أنا ملك بن ملك أنا هدية الملك
أنا مبین الصحف أنا يافث الكثف أنا ثاقب الكسف أنا ذخيرة الشكور أنا
مفصح الزبور أنا مؤل التأويل أنا مفسر الانجيل أنا ام الكتاب أنا فصل
الخطاب أنا صراط الحمد أنا أساس المجد أنا منجد البررة أنا سورة البقرة
أنا مثقل الميزان أنا صفوة آل عمران أنا علم الاعلام أنا جملة الانعام أنا تبيان
النساء أنا خامس أهل الكساء أنا الفة الايلاف أنا رجال الاعراف أنا محجة
المقال أنا صاحب الانتقال أنا مائدة الكشف أنا توبة العنف أنا صادق المثل
أنا راسخ الجبل أنا سر ابراهيم أنا ثعبان الكليم أنا علانية المعبود أنا اصف
هود أنا نحلة الجليل أنا خلة الخليل أنا مبعوث بني اسرائيل أنا مخاطب
الكهف أنا محبوب الصف أنا ولي الاولياء أنا وارث الانبياء أنا لاهج النهج
أنا حجة الحجج أنا موصوف المؤمنين أنا بدر المسبحين أنا الفرقان أنا البرهان
أنا عقود الكرمين أنا عماد الركن أنا ثبير الترك أنا شملاص الشرك أنا جنبنتا
(اجيئاء) الزنج أنا جرجس الفرنج أنا عقد الايسان أنا زبركم الغيلان أنا
برسم الروس أنا لوش السدوس أنا سلسه المطا أنا دودين الخطا أنا بدر
البروج أنا شنشار الكروج أنا حاتم الاعاجم أنا روثيان انتراجم أنا اوريا
الزبور أنا حجاب الغفور أنا صفوة الجليل أنا ايليا الانجيل أنا خبة القراءة
أنا كاسى العراة أنا مواخى يوشع وموسى أنا ميمون وصي عيسى أنا زرملاح
الفرس أنا عماد الانس أنا شديد القوى أنا حامل اللواء أنا امام المحشر أنا
ساقى الكوثر أنا قسيم الجنان أنا مساطير النيران أنا يعسوب الدين أنا
امام المتقين أنا وارث المختار أنا ظهير الاطهار أنا مبيد الكفرة أنا أبو الائمة
البررة أنا قالع الباب أنا مفرق الاحزاب أنا صاحب البيعتين أنا الضارب ببدر

وحين أنا حافظ الكلمات أنا مخاطب الاموات أنا مكلم الثعبان أنا آلاء
 الرحمن أنا الضارب بالسيفين أنا الطاعن بالرمحين أنا ليث الرخام أنا أنيس
 الهوام أنا الجوهرة الثمينة أنا باب المدينة أنا وارث العلوم أنا هوى النجوم
 أنا مفسر البيئات أنا مبين المشكلات أنا اول المصدقين أنا امام المفسرين أنا
 محكم الطواسين أنا أمانة يس أنا حاء الحواميم أنا ألم أنا سابق الزمر أنا
 آية القمر أنا صاحب النجم أنا صدر الترجم (رصد الرحم) أنا جانب الطور
 أنا باطن الصور أنا عتيد قاف أنا وزاغ الاحقاف أنا منازل الصافيات أنا سهام
 الذاريات أنا فاطر النافعة أنا متلو سبأ والواقعة أنا أمانة الاحزاب أنا مكنون
 الحجاب أنا وعد الوعيد أنا مثال الحديد أنا وفاق الافاق أنا علامة الطلاق
 أنا ن والقلم أنا مصباح الظلم أنا سؤال متى أنا ممدوح هل أتى أنا النبأ
 العظيم أنا الصراط المستقيم أنا زمام الطول أنا محكم الفضل أنا عذوبة
 القطر أنا هلال الشهر أنا لؤلؤ الاصداف أنا جبل قاف أنا سر الحروف أنا
 نور الظروف أنا الجبل الشامخ أنا الجبل الراسخ أنا مفتاح الغيوب أنا مصباح
 القلوب أنا نور الارواح أنا روح الاشباح أنا الفارس الكرار أنا نصره
 الانصار أنا السيف المسلول أنا الشهيد المقتول أنا جامع القرآن أنا تبيان
 البيان أنا شقيق الرسول أنا بعل البتول أنا عمود الاسلام أنا مكسر الاصنام
 أنا صاحب الاذن أنا قاتل الجن أنا ساقى العطاش أنا نايم الفراش أنا شيث
 البراهمة أنا سعد العياقمة أنا موهن البطارق أنا كون المفارق أنا بطرس
 الروم أنا سيدس الاشوموم أنا حقيق الارمن أنا امين المأمن أنا صالح المؤمنين
 أنا امام المفلحين أنا امام ارباب الفتوة أنا كنز أسرار النبوة أنا المطلع على
 أخبار الاولين أنا المخبر عن وقايع الاخرين أنا حامل الراية أنا صاحب الاية

انا قطب الاقطاب أنا حبيب الاحباب أنا مهدي الاوان أنا عيسى الزمان أنا
والله وجه الله أنا والله اسد الله أنا سيد العرب أنا كاشف الكرب أنا الذي
قيل في حقه لا فتى الا علي أنا الذي قيل في شأنه أنت مني بمنزلة هارون
من موسى من النبي أنا ليث بني غالب أنا علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه
عليه قال فصاح السائل صيحة عظيمة وخر ميتاً فعقب امير المؤمنين عليه السلام
علي كرم الله وجهه بأن قال الحمد لله باريء النسم وذاريء الامم والصلاة
على الاسم الاعظم والنور الاقوم ثم قال سلوني عن طرق السماء فاني أعلم
بها من طرق الارض سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جنبي علوما كثيرة
كالبهار الزواجر فهض اليه الرسخة من العلماء والمهرة من الحكماء واحدق
به الكمل من الاولياء والندر من الاصفياء يقبلون مواطىء قدميه ويقسسون
بالاسم الاعظم عليه بأن يتم كلامه ويكمل نظامه فقال عز الراسخين ونور
العارفين الامام الهمام الغالب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ابتر المضمار
وجرت الاقدار وتفت القلم ووعدت الامم وحكم الخالق ورشق الراشق
وحققت الظنون وفتن المفتون بما ان سيكون الا وانه سيحبط بالزوراء
علاج من بني قنطور باشرار واي اشرار وكفار واي كفار قد سلبت الرحمة
من قلوبهم وكلفهم الامل الى مطلوبهم فيقتلون الايلة ويشربون الاكسه
ويدبحون الابناء ويستحلون النساء ويطلبون بني شداد وبني هاشم ليسوق
(ليساقوا) معهم سوق الغنائم وتستضعف فتنتهم الاسلام وتحرق نارهم الشام
فواها لحلب من حصارهم وواها لخرابها بعد ديارهم وسترذ الظباء (وستروى
والظباء) من دمائهم اياها وتساق سباياهم فلن يجدوا لهن عصاما وسيهدون
حصون الشامات ويطيغون ببلادها الافات فلم يبق الا دمشق ونواحيها وتراق

الدماء بمشارقتها وأعاليتها ثم يدخلونها وبعلمك بالامان وتحل البدايات بنواحي لبنان فكم من قتيل بالقفر وأسير بجانب النهر فهناك تسمع الاعوال وتصحب الاهوال فاذا لا تطول لهم المدة حتى يخلق من أمرهم الجدة فاذا هزمهم الجنين الاوجر وثب عليهم التعدد الاقتر وهو رابع العلوج المنفر عليه كتابة المظفر تحس بالهمة الطمع ويفلقه المبلغ فيسوقهم سوق الهجان وينكص شياطينهم بأرض كنعان ويقتل عبوسهم الفقف ويحل بجميعهم العلف فيجتمعون عقيب الشتات من فلك النجاة الى الفرات فيسيرون الواقعة اذ لا مناص وهي الفاصلة المهولة قبل العاص فيغويهم على الاسلام الكثرة فهناك يحل لهم الكسرة فيقصدون الجزيرة والخصباء ويخربون بعد فتكهم الجدياء ثم يظهر الجري الهالك من البصرة بشرذمة عرب من بني عمرة يقدمهم الى الشام وهو مدهش فيبايعه على الخديعة الارعش وسيصحبه في المسير الى غوطته فما أسرع ما يسلمه بعد ورطته ثم يأمر المجري ان يروم الى العراق مراماً ليبل من علته بها أواما فيدركه الهلاك بلا سار دون مرامه ويحل بأهله التلف دون سقامه وستنظر العيون الى الغلاب الاسمر اللعاب حين يجنح به جنوح الارتياب يلقب بالحكم سيجيء بالعلم بعد الفة العرب وحيث الطلب فكأنني أنظر الى الارعش وقد هلك وولده الحدث الابرص وقد ملك فلا تطول مدته (مدة ملكه) أكثر من ساعة فما هذه الشناعة ويقتل مدرب الجميل الاحمر بعد ان يسجن الاسمر عند وصول رسل المغاربة اليه ومثولهم بين يديه ثم يخرج الهمام فيصلي بالناس امام ثم يقتل بعد برهة من الزمان بين الخدام والخلان فعندها يخرج من المغرب اناس على شهب الخيول بالزمير والاعلام والطبول فيملكون البلاد ويقتلون العباد ثم يخرج من السجن غلام ينفى

عددهم ويأسر حدهم ويهزمهم الى البيت المقدس ويرجع منصورا مريدا
محبورا فيوافي مصر وقد نقص نيلها وقل نيلها ويست اشجارها وعدمت
ثارها فيظهر عند ذلك صاحب الراية المحمدية والدولة الاحمدية القائم
بالسيف الحال الصادق في المقال يسهد الارض ويحيي السنة والفرص سينور
ذلك بعد الف ومائة وأربع وثمانين سنة من سني الفترة بعد الهجرة ثم قال
أبها المحجوب عن شأني والغافل عن حالي ان للعجائب آثار خواطري والغرائب
اسرار ضمايري لاني قد خرقت الحجاب وأظهرت العجاب واتيت باللباب
ونطقت بالصواب وفتحت خزائن الغيوب وفتقت دفائن القلوب وكثرت لطايف
المعارف ودمرت عوارف اللطايف فطوبى لمن استمسك بعروة هذا الكلام
وصلى خلف هذا الامام فانه يقف على معاني الكتاب المسطور والرق المنشور
ثم يدخل الى البيت المعصور والبحر المسجور ثم أنشد شعرا :

لقد حزت علم الاولين وانتي ضنين بعلم الاخرين كتوم
وكاشف أسرار الغيوب بأسرها وعندى حديث حادث وقديم
واني لقيسوم على كل قيم محيط بكل العالمين عليم

ثم قال لو شئت لاوقرت من تفسير فاتحة الكتاب سبعين بعيرق والقرآن
المجيد كلسات خفيات الاسرار وعبارات جليات الآثار وينابيع عوارف القلوب
من مشكاة لطايف الغيوب لمحات العواقب كالنجوم الثواقب نهاية الفهوم
بداية العلوم الحكمة ضالة كل حكيم سبحان القديم يفتح الكتاب ويقراً
الجواب يا أبا العباس أنت امام الناس سبحان من يحيي الارض بعد موتها
وترد الولايات الى بيوتها يا منصور تقدم الى بناء الصور ذلك تقدير العزيز
العليم هذا آخر ما سمع من لفظه النوراني وضبط من كلامه الروحاني في

هذا الباب والصلاة على قطب الاقطاب ورسول الملك الوهاب وعلى اله
المنتجين الاطياب ما أشرقت شمس الغيوب من غياهب القلوب •

أخذت هذه الخطبة من كتاب الزام الناصب في اثبات
الحجة الغائب

لشيخ الفقهاء والمحدثين الحاج الشيخ علي اليزدي الحائري